ومن يتوكل على الله فهو حسبه

الأجوبة السنائية

مطبع محمد مصطفى خان

مقدمة

لما كانت هذه الرسالة الشريفة منظومة فاحببت ان
اجعل لها مقدمة وابين فيها نبذة من اوزان الشعر عموما
ووزن الرجز الذي هي عليه وترجمانته ووجه تسميتها بالارجوزة
خصوصا فاعلم ان البحور المذكورة في هذه الابيات الخمسة الدائرية نظم

اطل مدتي بسط المدى صنك ما لوى	انل عن تاكف العدى عنك مسئولي
كمل توفر حظنا بكامل	نطقت بحمد مدى تجاهر في العلى
هزجنا رملا ارجوزة فيها	اغان قد سمعنا من غوانيها
سرح لضرع مجتث سرعا اذا	ما خف من قضب قل في ارضنا
تقارب بثه راكضا اذ دعا بي	وراعيته مرة اذ رعا بي

ولله در هذا الناظم بانه قد اشار الى اسماء البحور بالفاظ هي مواد هاالتي
اشتقت منها وذلك اللفظ مبدءها فمن اطل الطويل الى آخر البيت
تقطيعه فعولن مفاعيلن ٤ ومن مدتي المديد الى اطل وهو فاعلاتن
فاعلن ٤ ومن بسط البسيط الى صنك وهو مستفعلن فاعلن ٤ ومن
كمل الكامل وهو متفاعلن ٦ ومن توفر الوافر وهو مفاعلتن ٦ ومن هزجنا
الهزج وهو مفاعيلن ٦ ومن رملا الرمل وهو فاعلاتن ٦ ومن ارجوزة
الرجز وهو مستفعلن ٦ ومن سرح المنسرح وهو مستفعلن مفعولات

مستفعلن ٢ ومن لضرع المضارع وهو مفاعيلن فاعلات مفاعيلن ٢
ومن مجتث المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ٢ ومن سرع
السريع وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات ٢ ومن خف الخفيف
الى اذا وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ٢ ومن قضب المقتضب الى
من وهو مفعولات مستفعلن مستفعلن ٢ ومن تقاربت المتقارب
وهو فعولن ٨ ومن ركضا الركض الى تقاربت وهو فاعلن ٨ الرجز
محركة ضرب من الشعر وزنه قدمر فالارجوزة كالقصيدة منه وله
زحافات الاذالة زيادة ساكن في آخر الوتد المجموع المؤخر نحو
مستفعلان الخبن اسقاط الثاني الساكن فينتقل الى مفاعلن الطي
اسقاط الرابع الساكن نحو مفتعلن الخبل اسقاط الثاني والرابع الساكنين
نحو فعلتن القطع اسقاط الساكن من الوتد المجموع الآخر مع اسكان ماقبله
نحو مفعولن الكف اسقاط السابع الساكن نحو مستفعل الشكل اسقاط
الثاني والسابع الساكنين نحو مفاعل التجليع اجتماع الخبن والقطع نحو
فعولن الحذذ اسقاط الوتد المجموع نحو فعلن الترفيل زيادة السبب
الخفيف على الوتد المجموع الآخر نحو مستفعلاتن الرفع
اسقاط السبب الخفيف من اول نحو
فاعلن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله لما جرت عادة الحكماء * وفضلاء القدماء * بخدمة الملوك والامراء * والخلفاء والوزراء * ورؤساء القضاة والفقهاء * بتصانيف المنثور والمنظوم * وفي تواليف الصنائع والعلوم * لا سيما شعراء الاطباء فانهم كثيرا ما وضعوا الاراجيز والقوا الكنانيش ليتبين الكنهم من راجزهم * وماهرهم من عاجزهم * فانتج ذلك اطلاع الملوك على القوانين الطبية * والمناهج الحكمية * ورأيت صناعة الطب بارض فارس * عارية من محاضرات المجالس * ومناظرات البيمارستانات والمدارس * وقد استباح الطب من لا مادة

لَهُ مِنْ فُنُوْنٍ * وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِقَانُوْنٍ * وَلَا صُوْرَةَ لَهُ فِيْ نَفْسِهٖ *
وَلَا سِيَّمَا مَعَ قِلَّةِ حَدْسِهٖ * فَتَصَدَّرَ وَتَشَيَّخَ * مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي
الصِّنَاعَةِ رَسَخَ * جَرَيْتُ عَلٰى سُنَنِ الْقُدَمَاءِ * وَاتَّبَعْتُ
سَنَنَ الْحُكَمَاءِ * فَخَدَمْتُ حَضْرَةَ سَيِّدِنَا الْفَقِيْهِ الْاَجَلِّ *
اَلْقَاضِي السَّنِيِّ الْمَحَلِّ * اَطَالَ اللّٰهُ بَقَاهُ * وَاَدَامَ عِزَّهٗ وَعُلَاهُ * وَ
كُبِتَتْ حَسَدَتُهٗ وَعِدَاهُ * بِهٰذِهِ الْاُرْجُوْزَةِ الْمُشْتَمِلَةِ
مِنَ الطِّبِّ عَلٰى جَمِيْعِهٖ * وَمِنْ تَقْسِيْمِهٖ عَلٰى بَدَائِعِهٖ *
رِدَاءَ الْكَمَالِ * وَحُلَّةَ الْجَمَالِ * بِسُهُوْلَةِ الْمَوْضُوْنِ *
وَخِفَّةِ الْمَوْزُوْنِ * اَيْسَرَ طَلَبًا وَاَقَلَّ تَعَبًا وَهُوَ اِذَا نَظَرَ
اِلَيْهَا بِفَهْمِهٖ * وَحَصَلَتْ فِيْ خَزَائِنِ عِلْمِهٖ * اِسْتَعَانَ
مِنْهَا عَلَى الْعِلْمِ الْجَلِيْلِ * بِالْحَزْمِ الْقَلِيْلِ * وَمَازَ
مَا بَيْنَ الصُّنَّاعِ وَالرَّعَاعِ وَالْمُبْتَدِيْ وَالْمُنْتَهِيْ وَالْمُحِقِّ
وَالْمُتَحَذْلِقِ وَاِلَى اللّٰهِ اَرْغَبُ فِي الْمَعُوْنَةِ عَلٰى مَا يُقَرِّبُ اِلَيْهِ *
وَيُزْلِفُ لَدَيْهِ * فَهُوَ الْمُسْتَعَانُ * وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ *

اول الارجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الواحد ... رب السموات العلي الماجد
سبحان منفردا بالقدم ... مخرج موجوداتنا من عدم
مفيض نوره على عقولنا ... حتى بدا الخفي من معقولنا
واعتلق العقل بنفس ناطقه ... ذات حيوة وشهوة صادقه
يوحي اليها العلم بالاحساس ... كما ترى الخفي بالقياس
واعتلق الجميع بالطبيعه ... وكملت حكمته البديعه
وقسم العقل على البريه ... والحس والحيوة بالسويه
وصلوة الله ذي الجلاله ... على النبي الصادق المقاله
محمد حباه بالرسالة ... فانقذ الناس من الضلاله
مطهر قالعقل المطبوع ... بالحق ذي البرهان من مسموع
فكان مثل نور عين الحس ... اتصلت بالبدر او بالشمس
فادرك البعيد والقريبا ... ولم يكن في رأيه مريبا
طيبه ينشر من خبيثه ... ويظهر الصدق على حديثه
ويغلب العقل على هواه ... ويؤثر الاخرى على دنياه
فيبهج الحق بنور ساطع ... وحجج مبينة قوى اطبع

ذكر حد الطب

الطب حفظ صحة ببرء مرض ... من سبب في بدن منذ عرض
قسمته الاولى لعلم وعمل ... والعلم في ثلثة قد اكتمل
سبع طبيعات من الامور ... وستة وكلها ضروري
ثم ثلث سطرت في الكتب ... من عرض ومرض وسبب
وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدوآء ... وما يقدر بالغذآء

ذكر الامور الطبيعية واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان ... يقوم من مزاجها الابدان
ماء ونار وثرى وريح ... وقول بقراط بها صحيح
دليله في ذا بان الجسما ... اذا تقرى عاد اليها رغما
ولو يكون الركن اليها واحدا ... لم تر بالآلام حيا فاسدا

الثاني منها وهو العلم بالمزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج ... احكامه تعين في العلاج
اما المزاج فقواه اربع ... يفردها الحكيم او يجمع
من سخن وبارد ويابس ... ولين ينال حس اللامس
توجد في الاركان والزمان ... وفي الذي ينمو وفي المكان
والاسطقس آخذ في الغاية ... من مفرد المزاج والنهاية

الحر في النار وفي الهواء ... والبرد في التراب ثم الماء
واليبس بين النار والتراب ... واللين بين الماء والسحاب
بين جواهر لها اختلاف ... تقضي لنا بالكون وائتلاف
اختلفت كيلا تكون واحده ... وائتلفت الا ترى مضاده
ما سوى العنصر من مركب ... فهو صفة مزاجه بالاغلب
يعتدل لا نحلة وقانونا ... قل جمع الاربعة الفنونا
امتزجت فيه على مقدار ... فكان كالدستور والمعيار
كلما خص بالانحراف ... ومال نحو احد الاطراف
لن يكون خاليا من القوى ... لكنها فيه على غير السوى
يدعى على الاغلب بالناري ... او الترابي او المائي
منه ما ينسب للرياح ... وكلها تقال باصطلاح
تمت اصناف المزاج التسعة ... ولم اجئ فيها بقول بدعة

ذكر امزجة الازمنة

اقول في الزمان بالتقديم ... اذ لا سبيل فيه للتحرير
ففي الشتاء قوة للبلغم ... وفي الربيع هيجان للدم
والمرة الصفراء للصيف ... والمرة السوداء للخريف

ذكر اقسام النامي

To: www.al-mostafa.com

ويقسم الناعي لضرب المعدة ... وللنبات ولحي البدن
ما قهر الجسم فمن دوائه ... منها وما انمى فمن غذائه
مزاجها يدرك بالمذاق ... وبالقياس الصائب المصدق
الحلو والملح وذو المرارة ... لليبس والحمض للحرارة
وكل طعم عفص وحامض ... لليبس والبرد وكل قابض
وكل ما ئي وما لا طعم له ... فانها مزجة معتدله
وكل ذي دهن فحار رطب ... والبارد الرطب تفه عذب

ذكر مزاج الاسنان

والحي قد يختلف في الاسنان ... كلا منا فيه على الانسان
حرارة الشبان والاطفال ... مزاجها مقترب الاحوال
لكنما الشبان لليبوسه ... والطفل لرطوبة محسوسه
والكهل بارد مثنى تزنه ... والشيخ مثله وشر منه
كلا مما اليبس اعترى مزاجه ... والشيخ في اخلاطه فجاجه

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونة ... وفي الاناث البرد واللدونة

ذكر السمن

البدن الناعم والسمين ... البارد في مزاجه واللين

والسحن النحيفة القضاف ... فتلك في مزاجها جفاف
وكل من عروقه من سحنه ... واسعة فان تلك سخنه
وكل من عروقه بالضد ... فانها من شدة في البرد
والسحنة القويمة المعتدله ... قد نزلت بين الجميع منزله

ذكر الالوان واولا في البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان ... ان يكن التاثير للبلدان
بالزنج حر غير الاجسادا ... حتى كسا جلودها سوادا
والصقلبي البرد كسا بياضا ... حتى غدت جلودها بضاضا
وان تحدّا السبعة الاقالما ... تكن بانواع المزاج عالما
والعدل منها المستقيم الرابع ... فاللون فيها للمزاج تابع
الا دم الاصفر للصفراء ... والكمد الاغبر للسوداء
والجسد الاحمر من فرط الدم ... والابيض العاجي فهو البلغمي
والابيض المشوب باحمرار ... مزاجه معتدل المقدار

ذكر الوان الشعر

لا بيض الشعر مزاج ابرد ... وشعر السخن المزاج اسود
وناقص البرد بشعر اشقر ... وناقص الحر بشعر احمر
معتدل المزاج لون شعره ... اشقره مشرب باحمره

ذكر الوان العين

اذا الجليد يات والبيضيه ... اجسامها صغيرة مضيه
مكانها ثانات وفيها نور ... صافي القوام مشرق كثير
فان عين هذه زرقاء ... وان ضد هذه كحلاء
وان مزجت سبب الكحوله ... بسبب الزرقة فالشهوله
وان تقل الروح كان الاشهل ... او كثرت في العين كان الاشعل

الثالث من الطبيعية وهو الاخلاط

الجسم مخلوق من الامشاج ... مختلفات اللون والمزاج
من بلغم ومرة صفراء ... ومن دم ومرة سوداء
فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له ... وهو له برودة معتدله
ومنه ما يعرف بالزجاج ... وهو غليظ بارد المزاج
ومنه بلغم يسمى ملحا ... للحر واليبس تراه جانحا
ومنه ما طعمه كالحلو ... وليس من حرارة يخلو
ومنه كالحامض وهو برد ... يكون في المعدة حين تفسد
والمرة الصفراء في الدواء ... فواحد يعرف بالدخاني
ومنه كالزنجار والكراث ... وهذه كثيرة الاخباث
وغيره يعرف بالمحيي ... وليس في قواه بالرديء

والاحمر الساكن في المراره ... وكلها تُنسَبُ للحراره
والدم ما منشأه من الكبد ... ينفذ في عروقها الى الجسد
ومنه شيء قد حواه القلبُ ... والكل في قُواه حار رَطبُ
ومسكن السوداء في الطحال ... هذا اعتقاد ليس بالمحال
وعكر الدم هو الطبيعي ... وما سواه ليس بالمطبوع
وانما تحدث باختلاط ... وباحتراق سائر الاخلاط

الرابع من الامور الطبيعية وهو الاعضاء

اصول اعضاء الجسوم اربعه ... وغيرها منها ترى مفرّعه
فواحد من هذه هي الكبد ... وهي تقوم بالغذاء للجسد
والقلب يغذو والجسم بالحيوة ... لولاه كان الجسم كالنبات
وهو الحي الجسم مثل العنصر ... ينفذ ما ينفذه في الابهر
ان الدماغ بالتخاع والعصب ... يحفظ نار القلب ان لا تلتهب
وهما يحركان للمفاصل ... والانثيان وآلة التناسل
تحفظ في توليدها الانواعا ... فان في فنائها انقطاعا
واللحم والشحم واصناف الغدد ... فانها لهذه مجرى العُدَد
والعظم والغشاء والرباط ... دعائم للجسم واحتياط
لكي يتم الشكل والقوام ... وللاصول كلها خدام

والظفر في الاطراف للمعونه ... والشعر للفضلات والزينه

الخامس من الامور الطبيعية وهو الارواح

والروح تنقسم للطبيعي ... من البخار الطيب النقيّ
وللذي في القلب قد يبقى ... وهو الذي به الحيوة تبقى
وللذي يحمله الدماغُ ... وفي الغشاء جنسه يصاغُ
واكملت انواعه البطونُ ... فالحِسّ والرأيُ به يكونُ
وكل روح فلها قواها ... فليس يختص بها سواها

السادس من الامور الطبيعية وهو القوى واولا في الطبيعية

سبع قوى تحسب للطباع ... على اختلاف الشكل في الانواع
فقوة تغيير المنبيّا ... وليس تحكي عند ذاك شيئا
وقوة تصور الاجسادا ... الشكل والمقدار والاعدادا
وقوة جاذبة ومنضجه ... وقوة ممسكة ومخرجهْ
وقوة تلصق بالاعضاء ... ما يشبه الجسم من الغذاء

ذكر القوى الحيوانية

والحيوانية قوتان ... كلاهما افعالها قسمان
احدهما فاعلة للنبض ... ببسط شريانها والقبض
واختها تفعل افعالا ... لكل شيء تحدث كلا فعالا

كالحب للشيء او الكراهه | اوذلة النفس او النباهه

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى تحسب للنفسيه | الخمس منها للقوى الحسيه
السمع والابصار ثم الشم | والذوق واللمس الذي يعمّ
وقوة التخييل للاشياء | فيها كما يكون في المراء
وقوة بها يكون الفكر | وقوة بها يكون الذكر
وقوة في العضلات واصله | بها تحرك الفتى مفاصله

السابع من الامور الطبيعية وهو الافعال

وكل افعال القوى كمثلها | معدودة لانها من فعلها
والفعل قد يقال باشتراك | كالجذب والتغيير والامساك
او كنفوذ للغذا والشهوة | فالجذب فعل مفرد للقوة
وشهوة الغذا من فعلين | الحس والجذب مركبين
والحس والدفع هو النفوذ | فذاك فعل منهما ماخوذ

تاثير النجم في الهواء مع الشمس

للشمس احكام على الهواء | تظهر في الفصول والانواء
وفي الاقاليم لها قضاء | وقد جرى من ذكرها انقضاء

ذكر الامور الضرورية واولا تاثير الشمس في الهواء

والجو بالانواء في تغايرِ | من كل نجم طالع او عابر

فالشمس منها تدنو من شهاب ... تقدح في الهواء بالتهاب
حتى اذا قيل الشهاب قد نفد ... منها رأيت الجو شيئاً قد برد
وان تك النحوس في الاشراف ... تقض على النفوس بالاتلاف
وان تك السعود مثل ذلك ... تقض بكل صحة هنالك

تغيره بحسب البلاد

وما على فوق الجبال للبلد ... فانه من اجل ذاك ابرد
وان تك من غورها في قعر ... فاقض في مزاجها بالحر

تغيره بحسب الجبال

وان تكن منها لدى الجنوب ... قضت له بالحر في الهبوب
وان تكن جنوبه الجبال ... قضت له ببردها الشمال
وهو كثيف ان تكن غربيه ... وهو لطيف ان تكن شرقيه

تغيره بحسب البحار

وللبحار ضد هذا الحكم ... فيما به يقول اهل العلم

تغيره بحسب الرياح

وتحدث الرياح في الهواء ... خلفاً كما تحدث بالانواء
وللجنوب الحر واللدونه ... لذا كما قد تحدث العفونه
والبرد والجفاف في الشمال ... لذا كما تضرب بالسعال

والحر في الصيف مع اللطافة ... والبرد في الدبور والكافور

تغيره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه

وكل قطر ارضها شريفة ... وجو رياضها نديّة

وبركة في مائها عذوبة ... فان في مزاجها طوبة

وتحدث الجفاف في الهواء ... ان جاورت صخرا وملح ماء

تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح ... منكشف لسائر الاشباح

ففي الشتاء برده كثير ... وفي المصيف حرّه غزير

والمسكن الدهليز تحت الارض ... بضد ذا الحكم عليه فاقض

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان ... والبرد في المصقول والكتان

والحر في الاوبار والاصواف ... لكنّ فيها الشيء من جفاف

تغيره بحسب الشموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر ... فاقض على مزاجه بالحرّ

واستثن منها خمسة ستذكر ... الآس والخلاف والنيلوفر

والورد في لونيه والبنفسج ... فانها بباردات الارج

والحر في الطيب والعطير ... مما سوى الصندل والكافور

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار ... ما اسود او ما كان ذا اخضرار
والبيض والصفر اذا ما اشرق ... ضد فان نوعها يفرق

الثاني من الضرورية وهو المأكل والمشرب

واعلم بان الحكم في الغذاء ... يبنى الذي يصلح للغذاء
وكل ما ينقص بانحلال ... من بدن يخلف في الحال
ويجمل الذي يكون منه ... دم نقي يستحيل عنه
مثل لطيف الخبز من رقاق ... واللحم من فراخ دقاق
وكاليمانية من بقول ... وهذه تصلح للعليل
ومنه ما يكثف كالسميذ ... وكشني الضائن اللذيذ
والسمك المعروف بالرضراض ... غذاء من يتعب في ارتياض
ومنه ما يلطف من مذموم ... كخردل وبصل وثوم
وهذه تولد الصفراء ... وربما قد اخذت دواء
ومنه ما يولد السوداء ... يحدث في بعض الجسوم داء
مثل المسن من تيوس او بقر ... وخبز خشكار وفي دين ضرر
ومنه ما يذم بلغماني ... كالسمك الغليظ والالبان

احكام المشروب من ماء وغيره

اما المياه العذبة النهرية ... فتحفظ الى طوبة الاصلية
وتبرز الاثقال بالتطريق ... وترسل الغذاء في العروق
افضلها الخالص من ماء المطر ... فذاك لم يشبه ما فيه ضرر
ومنه ما عن الطبيعي خرج ... وحكمه كحكم ما به امتزج
وكل مشروب فما يغذو البدن ... من المدام والنبيذ واللبن
وما يحيل الجسم نحو طبعه ... مثل السكنجبين عند نفعه

الثالث من الضروريات وهو النوم واليقظة

النوم راحة القوى النفسية ... من حركات في القوى الحسية
مسخن لباطن الاجسام ... بذا يجيد الهضم للطعام
وان تمادى النوم بالافراط ... يملأ بطون الرأس بالاخلاط
يرطب الجسوم او يبرخيها ... ويطفئ الحر الذي يحييها
واليقظة التي على الاقساط ... تحرك الاجسام في نشاط
وتبعث القوة في الاعمال ... وتنظف الجسم من الاثقال
وان تمادت يقظة كانت التي ... تحدث للنفوس كربا وقلق
تخل الارواح والابدانا ... وتفسد السحنات والالوانا
تغور العين وتردي الهضما ... وتبطل الفكر وتبري الجسما

الرابع من الضروريات وهو الحركة والسكون

اما الرياضات فمنها المعتدل ... وينبغي لمثل ذا ان تمتثل
فانه يعدّل الابدانا ... ويخرج الاثقال والادرانا
يهيئ الجسم للاغتذاء ... ويصلح الصغير للنماء
وهو اذا افرط سمي تعبا ... يستفرغ الروح ويؤلي النصبا
ويشعل الحرارة الغريبه ... ويفرغ الجسم من الرطوبه
ويضعف الاعضاء من فرط الالم ... ويهرم الجسم ولم يأت الهرم
ولا يغرنك افراط الدعه ... فليس في الافراط منها منفعه
قد تملأ الجسم بخلط كالقذا ... ولا تهيئ الجسم شيئا للغذا

الخامس من الضروريّة وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ ... من سائر الاعضاء والدماغ
فالفصد والدواء في الربيع ... للناس فيه غاية المنفعه
والقيء يستعمل في المصيف ... وتخرج السوداء في الخريف
فغرغرن واستعمل السواكا ... تنظف الاسنان والاحناكا
واطلق البول والافالحين ... واستخرج الطمث من اقطار البدن
وارسل الجوف من القولنج ... فانّ بالارسال منه تنجي
واستعمل الحمام للاوساخ ... ولا تكن عن ذاك في تراخ
لتخرج الفضول من سطح البدن ... وتنظف الجسم من اعراض الدرن

واطلق الجماع للاحداث ... ليسلموا بذاك من اخباث
ولا تحببه الى النحاف ... ولا الى الكهول والضعاف
ومن يجامع اشر الطعام ... فعده بالنقس والاسلام

السادس في غضب النفس والفزع

وغضب النفس يهيج الحرا ... وتارة يولد جسما ضررا
وفزع النفس يهيج البردا ... وربما افرط حتى اردا
وكثرة الافراح احضاب البدن ... ومنه ما يؤدي بافراط السمن
والحزن قد يقضي على المهزول ... وينفع المحتاج للنحول

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء

وتوجد الامراض في الاعضاء ... المتشابهات في الاجزاء
بفصل جزء غير فضولي ... كمرض الدق والذبول
ومرض الخلط مع السخونة ... كمثل الحمى مع العفونة
ومنه بارد وما فيه مدد ... مثل الجمود من جليد او برد
ومنه بارد وفيه خلط ... كفالج البلغم فيه فرط
ومنه رطب ليس فيه فضله ... كسحنة حين تراها رهله
ومرض رطب باخلاط البدن ... مثل امتلاء البطن ان كان كالجبن
ومرض ليبس الذي فيه المدد ... من فضلة كالسرطان والعدد

والبس دون الخلط في الابدان | مثل تشنج من النقصان

ذكر الامراض في الاعضاء الآلية

وتوجد الامراض في الآليه | اذا جرت في خلقة يليه
ان زاد مثل الهامة الكبيره | والنقص كالمعدة الصغيره
والشكل ان وقع في امر غلط | رايت شكل الراس منه كالسفط
كذا وفي التجويف ان جرى سقم | فيمتلي باللحم باطن القدم
وان جرى شيء على المجاري | كالسد في الكلى على الاحجار
ويخشن المحتاج للملوسه | كالحلق حين تعتري يبوسه
ويملس المحتاج للخشونه | كمعدة مفرطة اللدونه
ويخرج للعدد غن طبائع | كست او كاربع الاصابع
وربما يتصل اصبعان | وربما ينفصل الفكان

ذكر انحلال الفرد

الا ويوجد انحلال الفرد | في مزوج الاعضاء او في فرد
فمزوج مثل انحلال العضله | ومثل قطع الرجل او قطع اليده
والفرد في العظام وهو الكسر | وفي الغشاء والعروق فزر
وما انبرى بالطول او بالعرض | في عصب كالشق او كالرض
والهتك في الرباط او في الوتر | مثل انصداع فيه او كالبتر

وما اصاب اللحم فهو جرح ... وان تمادى الامر فهو قرح
وما اعترى في عضل ففسخ ... وما ابان الجلد فهو سلخ

الثاني من الامور الخارجة عن الطبيعة وهو الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية ... وهي على سطح الجسوم عادية
كالنار او كالثلج او كالضربه ... او انصداع يعترى من وثبه
وبين اسباب تسمى واصله ... وهي لهذه الضروب فاصله
مثل العفونة التي ما دامت ... فان حمى العفن استدامت
وبين اسباب تسمى سابقه ... لكل جسم ممتلئ مطابقه
وجملة الامر من الاسباب ... ما يفسد المزاج بانصباب
قوة دافع وضعف قابل ... وكثرة الخلط الردي السائل
وسعة المجرى وضعف الغاذيه ... وهذه الجملة فيها كافيه
وما تراه يقلب الكيفيه ... في جوهر الجسم الى الضديه

اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث منه الحرا ... حر على الجسم الذي قد حرا
فالحر بالقوة اخذ الثوم ... والحر بالفعل من السموم
وحركات النفس امثال الغضب ... وحركات الجسم امثال التعب
وعفن وقلة الغذاء ... وما يسد الجلد كالهواء

اسباب الامراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البردا ... فربما يحل منه الفردا
البرد بالقوة اخذ النضج ... والبرد بالفعل كمثل الثلج
والجوع اذ يغني غذا الاعضاء ... مثل فناء الدهن بالمصباح
والشبع المفرط في الغذاء ... فان هذا يغمر الحرارة
وحركات صعبة ذات مدد ... يستفرغ الروح فيبرد الجسد
ودعة تبرد بالاسكان ... كالهيب يطفأ بالدخان
والفرط الصعب من التكميد ... يحقن نار الجسم حتى تنطفي
والجسم برده متى تخلخلا ... نخال فيه الحر قد تحللا

اسباب المرض الرطب

وكل ما قد يحدث الرطوبه ... فخمسة مكتوبة محسوبه
فاللين بالفعل هو الحميم ... بعذب ماء صيغة عميم
فاللين بالقوة اخذ اللين ... والسمك العذب وطب الجبن
وراحة الجسم وافراط الشبع ... وحقن رطب في الجسوم تجتمع

اسباب المرض اليابس

اما الذي قد يحدث اليبوسه ... فخمسة معقولة محسوسه
اليبس بالفعل كريح الشمال ... واليبس بالقوة اخذ الخردل

والجوع حتى يذهب المطوبه ... وحركات كلها صعوبه
واليبس قد يعرض بانحلال ... كمثل ما يعرض من اسهال

اسباب المرض الآلي

وسبب الكبر في الاعضاء ... لقوة التصوير في الغذاء
والسبب المحدث فيها للصغر ... يضاد المحدث فيها للكبر
والسبب المفسد للاشكال ... يكون في عداد ذي الامثال
بسبب في رحم ردي ... او قل الانقياد من مني
او من ولادساء في الخروج ... يحدث سوء الشكل بالتعوج
والظئر اذ تسيء في القماط ... او في ارتفاء منه وانحطاط
او ربما كثرت الطعاما ... او ربما اساءت الفطاما
ويقع الطفل بضعف ان تراك ... فتكسر الوقعة افرنز الولدك
ويشدخ الانف فيعوقه الفطر ... ولا يرد الطب ما قد انتكس
ان حراك الذي يقتل صبي ... عظما كسيرا لم يتم جبره
وكثرة في الخلط كالجذام ... وقلة كالسل ذي الدوام
او لقوة من ارتخاء عصبه ... او لتشنج يميل الرقبه
واثر الاورام والقروح ... قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب انسداد المجاري

وجنس مايسد المجاري ... اعملت في تجميعها افكاري
قوة امساك وضعف دفع ... والبرد قد يقضي لها بجمع
واليبس اذ يقبضها بعنف ... والسدد يجمعها بضغط
ورم يضغط الثواء ... وقد يضم القابض الدواء
وبالتحام القرح والثؤلول ... واللحم اذ ازاد بلا تحصيل
والخلط والمدة والدماء ... ولين منعقد وماء
والحب والديدان والحصاء ... او البرز الصلب والهواء

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات بالمجاري فاتكه ... من شدة الدافع وضعف الماسكه
وكل فتاح من العقار ... والحر واللين بالاضطرار

اسباب زيادة العدد ونقصانه

وكلما يزيد ناقي العدة ... فانه من كثرة في المدة
وان تكن طيبة فاصبع ... وان تكن خبيثة فضلع
وكلما ينقصنا في العدد ... فهو لما ذكرته بالضد

اسباب الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونة ... فهو الذي يذهب باللدونة
كالخلط والدخان والغبار ... وعفص العذاء والعقار

وسبب ملس للخشن | كلزج الخلط وشئ دهن

اسباب مرض الوضع

وكل ما من شانه انفصال | فى الوضع ان كان له اتصال
فبالتحام قرحة لا تنبجر | حتى يرى فى الوضع ما لا ينبغى
وشدة فى القوة المغيرة | والضعف من قوتها المصورة
فهو وان كان من الوضعى | وجملة الامراض فى الآليه
فانه من انحلال الفرد | وهذه اسبابه فى العد

اسباب انحلال الفرد

الخلط فيه قوة تحرق | او عفن يأكل او يخرق
او ثقل يهدّ او يهتك | او لزج يرخى الذى يحبك
او وثبة تهتك او تفض | او حجر يكسر او يرض
ومن دواء اكل يحرق | ومن حديد قاطع يفرق
والريح قد تقطع بالتمديد | والنار ما تفعل بالجلود

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهى الاعراض

وتوجد الاعراض فى الافعال | وما ينوب الجسم من احوال
وفى الذى يبرز كالاثفال | والنفث والعرق والابوال
والفعل منهما قريب لتباثا | فان فيه علل ثلثا

والضعف والبطلان والتغيرُ ... وكل علة لها تفسيرُ
فالضعف في الفعل كضعف النظر ... وهو اذا يبطل فقد البصر
وعلة الفعل اذا تغيرا ... هي التي يرى بها ما لا يرى
وقس على ذا النحو من امثال ... اعراض ما يحدث للافعال

الاعراض الماخوذة من حالات البدن

والعرض الماخوذ من حالات ... تعرض للجسوم في اوقات
فمنه ما يدرك حس البصر ... كبر قان وانتفاخ قد ظهر
ومنه ما يدرك بالاذن ... كخضخضات البطن عند الخبز
ومنه ما يشم حين ينتن ... مثل القروح يعتريها عفن
ومنه ما يدرك من طعمه ... كمن يصيب حمضة في فمه
ومنه ما يدرك باللمس ... كالسرطان الصلب عند الجس

الاعراض الماخوذة مما يبرز من البدن

والعرض الماخوذ مما يبرز ... بالخمسة الحواس ايضا يحرز
كالبول من احمره والاسود ... والنفث من دمية والزبد
ومنه ما يخرج بالاطلاق ... كالريح والعطاس والفواق
والقيء قد يصاب ذا حموضة ... وذا مرارة وذا قبض ضة
والبول ما يصاب ذا نتانة ... دل على القروح في المثانة

وعرق يحس منه ان خرج ... بردا وحرا ورقيقا ولزج
وهذه الاعراض في ذي العلة ... اعراضة وعندنا ادلة
وقد مضى ذكري لها تجميلا ... فان ان اذكرها تفصيلا

ذكر الدلائل

كل دليل فعلي ما اذكر ... مذكر وحاضر ومنذر
اما الذي يذكرنا ما قد مضى ... كندوة عن عرق قد انقضى
وهذه لا حاجة اليها ... ولا معول لنا عليها
وكل ما دل على ما قد حضر ... ودلنا ايضا على ما ينتظر
فحاجة اكيدة اليه ... وطبنا معول عليه
ومنه ما يعم بالدلالة ... ومنه ما يخص حالا حاله
اما الذي يخص سوف اذكره ... في عمل الطب ذاما استطيره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وكل ما يعم من دلالة ... فهو من اعضاء لها جلالة
كالكبد والدماغ او كالقلب ... فان هذي بالصحيح تنبي

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام في تصورة ... وفكرة وصح في تذكرة
وحركات الجسم والاحساس ... دل على سلامة في الراس

وان اصاب هذه اعراض ... ففي الدماغ حلت الامراض

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام ... في نبضة فالحال في سلام
والنبض ان بنى عن المعتاد ... من طبعه دل على الفساد
ودل بالاختلاف في الانباض ... على ضروب السقم والامراض

اجناس النبض واولها مقدار الانبساط

اجناسها اذا عددت عشره ... ما عدّها عن حفظ الا المهره
اولها في قدر الانبساط ... دل على افراط واقساط
ان الكبير انجمت اقطاره ... دل على قوته مقداره
وضده في القوة الصغير ... من الطويل النبض والقصير
ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ... ومنه شاخص ومنه منخفض

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب للزمان ... من حركٍ مختلف الالوان
فمن سريع النبض ذي غزاره ... دل على القوة والحراره
ومن بطيء النبض ذي خموده ... دل على الضعف مع البروده

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنه ... منقسم الى ضروب ممكنه

تواتر ليس له من فتر | دل على ضعف القوى والضجر
ومثاله تفاوت بالضد | دل على رخاوة وبرد

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسوم | الى قوي قرعه عظيم
وما على الضد هو الضعيف | وقرعه منخفض لطيف

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الجس | فمنه صلب مخبر عن يبس
ومنه رطب لين بجسه | دل على رطوبة بحسه

جنس كيفية جرم الشريان

جنس جرم العرق في الكيفيه | دل على المزاج بالمضاهيه
فبارد يخبرنا عن برده | وسخن يخبرنا بالضد

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يحشى به الشريان | لذاك عن اخلاطه بيان
ممتلئ يخبر عن افراط | وفارغ عن قلة الاخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

والفتور والحراك جنس | يكشف عن انواع ذاك الجس
فمنه نوع مستقيم الوزن | يلزم في النبض لنبض السنن

وفي فصول العام والبلاد ... يكون جاريا على المعتاد
ومنه غير لازم للوزن ... بضد ما ذكرته من فن

جنس خاصة الكمية

وجنس ما يجري على ائتلاف ... في النبض او يجري على اختلاف
فما جرى على قوام مؤتلف ... وما جرى على اعوجاج مختلف

جنس عدد نبضات العرق

وجنس عدد نبضات العرق ... له في الاختلاف اي فرق
مختلف في نبضات جمه ... مما له نوعان عند القسمه
منتظم الحركات وما لا نظم له ... لم تكن النفس له محصله
وذو النظام منه ما يدل ... وذا له من قولنا تقسير
يقرع ما يقرع ثم يرجع ... الى الذي قد كان قبل يقرع
ومنه ما لم يلتزم ادوارة ... ومنه ما يدعى ذنب الفارة
ومنه ما خلافه في نبضه ... اذ اقبضت فوق ذاك قبضه
ومنه منسوب وما لم ينسب ... وقولنا منه على الملقب
ومنه مقطوع وذو اتصال ... ومنه سافل ومنه عال
وما له في نبضه قرعان ... وما له اكثر مطرقان
ومنه دودي ومنشاري ... كذلك النملي والموجي

To: www.al-mostafa.com

منه ما لقب بالرعشي ... ومنه ما يوسم بالسليي
كل جنس تحته نوعان ... من هذه كلاهما ضدان
بينهما واحدة معتدلة ... تنزل من كليهما بمنزلة
لاضروب الخلف فهي فرط ... فمالها في الاختلاف وسط
يعرف النبض بنبض المعتدل ... حتى يرى لاي جانب عدل
وكل نبض خارج عن واجبه ... قياسه الى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكورة والانوثة

واعرف ضروب النبض في الاسنان ... وفي فصول العام والبلدان
وفي مزاج الناس والسحناء ... وفي الرجال منهم والنساء
الحر فيه سرعة الى الكبر ... ومثله سن الشباب والذكر
والبلد الجنوب والقضيف ... والمرأة الحامل والمصيف
والبرد فيه الصفر والابطاء ... ومثله الشيوخ والشتاء
كذا النساء والسمين الرهل ... ومثله من البلاد الشمال
وكل يبس نبضه صليب ... وكل لين نبضه رطيب
وكل نبض لمزاج معتدل ... يشبهه نبض الربيع المكتمل
ومن اقاليم البلاد الرابع ... فانه لذا المزاج تابع
والطفل نبضه سريع رطب ... والكهل نبضه بطيء صلب

وكل جسم حامل لخلط ... فنبضه ممتلئ بفرط
وكل جسم فارغ من مدة ... فالنبض منه فارغ ذو شدة

الاستدلال بالنفس

والصدر والرئة آلات النفس ... فان تصح فالحيوة في حرس
وان تنكب عن سوى افعالها ... فنازك القلب في اشتعالها
والصدر مهما يعتريه من مرض ... ونفسه دليله وهو عرض
ان عدم النفث فذاك ابتدا ... لان حال النضج فيه ما بدا
وان يكن في رقة قليلا ... كان لضعف نضجه دليلا
وان يكن معتدلا في ذاكا ... توسط الصعود قد انباكا
وان يكن في كثرة وفي غلظ ... فانه عن انتهاء قد لفظ
ورقة النفث من الادله ... ان رقيقا خلط تلك العله
وانها سريعة الجفاف ... والنفث ان يغلظ فبالخلاف
والاسود اللون من البصاق ... دل على شدة الاحتراق
والاخضر اللون من الانقاث ... دل من الصفراء على الكراث
وكل ما صفرته مضيئه ... دل من الصفراء على المحيه
وابيض النفث دليل البلغم ... واحمر اللون دليل للدم
وكل من في نفثه نتونه ... فانها تخبر عن عفونه

وكل نفث لم يكن بالمنتن ... فليس ما في صدره بعفن
وان رأيت مستديرا اشكله ... وكانت الحمى بهذى العله
فاقض بهذه من الاعلام ... على وقوع الشخص في البرسام
وان يكن لم يُسخن العليل ... فانه قد خضر الذبول
والنفث ان دل على الكمال ... من نضجه جاء بلا سعال
ابيض فيه غلظ متصلا ... بلا نتونة تجئ او لا

الاستدلال بافعال الكبد

ومنشأ الاخلاط فهو الكبد ... والخلط منه يستزيد الجسد
وكل عضو ناشئ بسببه ... فهو له الفعل الذي يختص به
ومن بخاره تكون الروح ... والجسم من بقائه صحيح
وان يصح الخلط قد صح الجسد ... والخلط يصلح متى اصلح الكبد
فالماء يحمل الغذاء اليها ... وكل خلط غالب عليها
فالماء يبديه لدى الاخراج ... فانه بالخلط ذو امتزاج
والماء شيء يحمل الالوانا ... وكل ما اودعته ابانا
فقد بدا من كل ما اقول ... وشهدت بصدقه العقول
بان في البول لنا دليلا ... يخبر عما خامر العليلا

اجناس البول واولا في الالوان

وابيض اللون من الاعلام | بكثرة الشراب والطعام
او تخمة او بلغم او برد | او سلس او سدة في الكبد
والبول ان جاء ذا اصفراد | دل على شيء من المراد
وهو متى كان بلون النار | فالمرة الصفراء في اكثار
والناصع اللون فدون الاحمر | والمرة الصفراء فيها اكثر
والاحمر القاني من الالوان | ان لم يكن عن اخذ زعفران
ولم يكن حناء ولا فق لنج | فذاك فيه للدماء مزج
وان اتى الاسود بعد كمدة | دل على برودة في شدة
وان اتى به فاقد القرار فرط | دل على سوء احتراق الخلط
واقض على السقم بلون الفرغ | ان لم يكن عن ماكل ذي صبغ
مثل البقول وخيار الشنبر | وكل ما يصبغه مثل المريء

ذكر القوام

ورقة الابوال في القوام | دل على قلة الانهضام
وقد يرق البول بعد التخم | وسدة في الكبد او من ورم
وغلظ البول دليل الهضم | او عن كثير بلغم في الجسم

ذكر الرسوب

وان بدا الرسوب في ابيض اخر | دل على سلامة الاعراض

وان بدت الوانه مصفره ... فانه من حدة في المره
وان بدا الحمر مثل العندم ... فهو لسوء نضج امراض الدم
وان تمادى امره ولم يرم ... فانه عن كبد ذات ورم
وان بدا يسود بعد القنوه ... لاسيما بعد سقوط القوه
يرسب بعد الكون في تراق ... فالنفس قد بلغت التراقي
ولا انتفاع بدعاء راق ... والموت من شدة الاحتراق
وان بدا يسود بعد الكمده ... ولم يكن مرض ذا حمله
لاسيما ان كانت الكموده ... فنضجها علامة محموده
وكان اصل السقم من سوداء ... دل من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب

وان بدا تطفو على الزجاجه ... غماما تدلت على الفجاجه
لكن فيها بعض نضج تمنعه ... رجح تثير خلطه فترفعه
وان بدت في وسط منقله ... فاعلم بان بحها في قله
وان بدا ابيض ذا انتقال ... عن صفره املس ذا اتصال
متسفلا دائم الانتقال ... فاعلم بان النضج في الكمال

ذكر قوام الرسوب

وان بدا الرسوب في انقطاع ... دل على ضعف من الطباع

اوكان فيه شبه السويق	دل على جرد من العرق
اوكان كالنخال في تتانه	دل على القروح في المثانه
اوكان فيه شبه التويق	دل على التقطيع والتحريق
وان بدا الصديد في القارورة	دل على دبيلة مسقوية
وان تمادى بدم معفون	فورم هناك فلغموني
وهو اذا يرسب كالمني	عن بلغم فج غليظ في
وان بدا الرمل به تخلصا	فاعلم بان ذاك عن حصى

ذكر ريح البول

وفقدة الريح بفيه قد ينضج	اوقل مضم من طعام فج
وكلما افرط في العفونه	فعندها يفرط في النتونه
وان يكن غريبة النتانه	فاعلم بان السقم في المثانه
وقد ذكرت مفردات البول	فاعمل على تركيبها في القول

الاستدلال من البراز في الكمية

ان البراز قد يدل في المعى	وقارة على المصير والكبد
متى يقل فهو عن غذاء	جم استحالة الى الاعضاء
اولا فان دفعها يسير	وجذبها لعلة كثير
ينبئ بان بدن العليل	ممتلئ من خبث الفضول

وان بدا يكثر فالغذاء ليس له في جسمه نماء
او لا فان الجذب فيه قله والدفع فيه كثرة عن عله
وان بدا ابيض ان سده في مسلكي مرارة او غده
والبرقان شاهد بالحس وصفرة البول على ذا الجنس
او لا فان الجسم جدا فاسد من بلغم او من مزاج بارد
وان بدا احمر او كالنار دل على فرط من المرار
او كان كالكراث والزنجار دل على خبث وسقم حار
وان بدا اسود فالبرود في جسمه من منه شديده
وان تكن في مرض ذي حده دل على موت قريب المده
وان يكن يوما له صلابه دل على قوى من الجذابه
ومن حرارة لها اشتعال او من غذا آء شانه اعتقال
وان بدا وهو دقيق رطب فالجسم لم يكن لديه الجذب
او برد جسم ساء منه الحال او من غذا آء شانه الاسهال
وان بدا يبطيء فالطعام يعسر منه للمعا انهضام
او قلة في الدفع او من برد او من معى قد امسكت بالسد
وان بدا يسرع فالغذاء من شانه التزليق لا البقاء
او من رطوبات من الاخلاط اندفعت اليه في افراط

والماسريقالم تكن جذابه | او المعاقد ناله مانابه
كالقرح اوكمثل سوء الهضم | اومثل سقم من ضروب السقم
وان بدا يخرج ذاصياح | دل على الكثير من رياح
وان يكن بالقيح ذا امتزاج | دل على الاورام فى الاعفاج
وان بدا الدم لدى الاخراج | دل على القروح والاسحاج
وان يكن قد زاد في النتونه | دل على افرط من العفونه
وان يكن من فوقه كالدهن | دل على انسباك شحم البدن
وان تكن ريحته مخلله | فالبلغم الحامض قد تخلله

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير فى الامراض | لها رطوبة من الاعراض
يخبر بالقوة من طباع | لامثل ما يبدو ومن انتفاع
والعرق الكثير بالافراط | وقوة المريض في اسقاط
فانه من تعب الطبيعه | وموتها في مدة سريعة
والعرق القليل في اسقام | دل على سد من المسام
وغلظ الخلط وضعف الدفع | وقلة النضج ولين الطبع

ذكر كيفية العرق

وان بدا العرق ذا ابيضاض | دل على البلغم فى الامراض

وان بدا اصفر فالصفراء ... وان بدا اسود فالسوداء
وان بدا احمر فهو عن عدم ... ومثل زايد لنا بالمطعم
والعرق اللطيف من لطافه ... في الخلط والكثيف من كثافه
وان يعم الجسم فهو خير ... وان يخص موضعا فشر
وهو اذا ابجع في اوانه ... ملتن ما للدم او بحرانه
فهو دليل جيد محمود ... وضد هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

وقسمة المنذر للمبرز ... بمرض يحدث للمصحح
وللذي يخبر ما يؤول ... اليه في علته العليل
اما التي تخبر بالامراض ... فانها تدل بالاعراض
على امتلاء او على فراغ ... في سائر الجسم او الدماغ
والعرض المخبر بامتلاء ... كراحة وكثرة الغثاء
وقلة الحميم والرياضه ... محدثة بالامتلاء امراضه
وضد هذه من المعاني ... يخبر ناعن مرض النقصان

ذكر الامتلاء واولا الامتلاء بحسب القوة

للامتلاء قسم في الجنس ... بحسب القوى التي في النفس
ان كان بالقياس للصغير ... لم تك شهوة الطعام خيرا

ولم يك في البول نضج بين ... وذلك الحين البراز لين
او كان بالقياس للحركه ... رأيت تصعب عليه الحركه
او كان بالقياس للنضيج ... رأيت كل نضجة رخيه
اذ حمل الضعيف من نفوس ... ما لم يكن حملا من الكموس
وضاق عن محمله اللطيف ... ولم يكن يحمله التجاويف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف ... ان كان ما يملؤه من جاف
وذا من الجنس امتلاء من دم ... نقي او ذي مرة او بلغم
وربما قويت النفوس ... ولم يكن يثقلها الكموس

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط ... فالنوم والصداع في افراط
وغلظ العروق واحمرار ... وربما تكلت الافكار
وثقل الراس وضعف الحس ... وكسل والحر عند اللمس
وثقل الاكاف والتثاؤب ... وربما ثقلت الجوانب
ويظهر الرعاف والتمطي ... ويطلق الطبع بغير فرط
والخصب في العيش والاحلام فرح ... وكثرة الالوان فيها والمرح
وحكة في موضع الفصاده ... وحمرة العين بغير عاده

ودمل او بثر في الجسم ... او حلوة يأكلها في الحلم
او كان طعم الفم ذا حلاوة ... وما تغذى قبل بالحلاوة
او كانت الامراض في الربيع ... او في الشباب الاول البديع
تدلنا على الدمي من علل ... وسترتها عند بادئ بالعمل

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان يغلب الاصفرار من مراد ... رأيت لون الجلد ذا اصفرار
وضعفت شهوته في المطعم ... مع مرارة اصيبت في الفم
ولذع معدته وقيء مره ... وانطلق الطبع بها بمره
وارق وغارت العينان ... ويبس الفم مع اللسان
والبول في خلال ذا مصفر ... والغثي والجلدة تقشعر
والكرب والعطش بعد الصوم ... ورؤية النيران عند النوم
ودقة النبض وحر البدن ... وكثرة الحمى بماء سخن
وما يواليه من الاتعاب ... في البلد الجنوب والشباب
وان يوالي الاكل من حريف ... لاسيما ان كان في المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

ان غلب الجسم المرار الاسود ... فان لون الجسم منه كمد
وفكرة وشهوة في المطعم ... وحمضة توجد في طعم الفم

وخبث نفس معه قطوب ... والنبض في ابطائه صليب
وقبض معدة واسود بهق ... وجزع وسهر بلا قلق
والبول ابيض رقيق فج ... كذا البراز ليس فيه نضج
مع غذاء يابس وهم ... وجزع متواتر وغم
وان يرى مهالكا في حلمه ... وكلما يروعه في نومه
والسن للكهول والخريف ... والبلد الشمال والضعيف

ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم ... فثقل الرأس وطول النوم
وكسل وقلة في الشهوة ... والامتلاء بقياس القوة
وكسل في المشي او بلادة ... الى رخاوة بغير عادة
وسيلان الريق والتهجج ... ولونه لون بياض يسبج
والنبض فيه غلظ بطيء ... والبول خاثر غليظ لتي
ولا يصيب عطشا وان يكن ... فبلغم مالح او فيه عفن
كلما يبرد من رطب الغذا ... وعمر الشيخ واوقات الشتا
بلا رياضة ولا حمام ... وربما اسرف في الطعام
والبلد الرطب من الانهار ... ونومه بحلم بالبحار
ويشتكي في نومه كابوسا ... ولا يجيد هضمه الكيلوسا

وان رأيت لازم الاعراض ... من الضروريات في الامراض
قد لزمت في حالة صحاحا ... فكن على زواله مسلحاحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض

ان الدليل منه ما قد ينذر ... بالموت او بصحة يبشر
وهذه نصفها بصفة ... فانها تقدمة المعرفة
يرى الطبيب علمها من يهلك ... فهو اذا عن طبه اذاك يمسك
كما يرى بعلمها من يسلم ... فهو بذا مبشر ومعلم
اول ذاك العلم بالاوقات ... وما يرى فيها من الآفات
والعلم بالطويل والقصير ... وبالعسير الصعب واليسير
من مرض والحكم في الازمان ... بما يرى يحدث من بحران

ذكر العلم باوقات المرض

وكل سقم فله اوقات ... فيها يكون الموت والحياة
من ابتداء وصعود وانتها ... والموت ممكن على جميعها
ورابع يدعى بالانحطاط ... لا موت فيه من سوى اغلاط
والابتداء ضرب الافعال ... وضعفها عن سائر الاشغال
حتى ترى النضج على الاثفال ... في النفث والبراز والابوال
ثم ترى الصعود في الاطوال ... من نوب الحمى وفي الافعال

والانتهاء بعد هذا الحال ... اذا رأيت النضج في الاكمال
ولم تزد في النوب الامراض ... بل استوت في القدر الاعراض
وياخذ المرض في النقصان ... وربما انقضى على بحران
فان رأيت هذه العلامه ... فبشر العليل بالسلامه
فالموت لا يوجد في النزول ... ان لم يكن يخطأ في العليل
او وباء الحق كالمهارج ... وكل ضر يعتري من خارج
وعلمنا بحد الابتداء ... ينفع في تلطف الغذاء
فوسط التلطيف في الصعود ... فانه عون مع السعود
حتى اذا بلغ النهايه ... واقصد من الة لطيف نحو الغايه

ذكر العلم بطول المرض وقصره

وكل سقم ينقضي في مدة ... فمن قصير اسمه ذو حدة
يقتل في القليل من زمان ... او ينقضي بجيد البحران
وهو سريع النضج والاوقات ... صعب خطير الحال دوآفات
تعرفه من قصر ابتدائه ... فتعمل التدبير في غذائه
فلا كثير مثقل قواه ... ولا القليل عادم غذاه
فتسقط القوة في ابتدائه ... ولا تحول قبل انتهائه
بل الغذاء محكم المقادير ... مقدر اكالن اد للمسافر

وان ترى صعوبة الاعلام ... وخطر الاوصاب والآلام
وقوة حالت الى السقوط ... والعقل في نقص وفي تخليط
والسقم لا تحمله قواه ... انذر بموت قبل منتهاه
واعرفه بالردي من اعراض ... وفي المرادي من الامراض
ومن طويل وهو يسمى مزمنا ... بسرعة ليس يحل البدنا
لكنه يقتل بالذبول ... والنزف والسل او النحول
او يشتفي في مرض طويل ... وينقضي بالنضج والتحليل
تعرفها بخفة الاعراض ... وكل بارد من الامراض
لا تغذه بمطعم قليل ... فتسقط القوى من العليل
وبين هذين سقام معتدل ... لم تقتصر اوقاته ولم تطل
فوسط الغذاء في تلطيف ... لا بقوية ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران ... تغير بسرعة في آن
يحدث عن صعوبة في العرض ... ومن جهاد النفس عند المرض
يفضي الى الموت او الحياة ... بالمرء في اليسير من اوقات
بين القوى وسقمها مغالبه ... في شدة كانها محاربه
ان تغلب القوة فالبحران ... بجود والحياة والامان

او يغلب المرض فالوفاة حلت على الانسان والمماة

ذكر ضروب التغاييب

وللتغاييز ضروب ستة يبطئ فيها الامر او يثبت
من انقلاب الجسم في اوقات قليلة للخير والحياة
يندر فيها قبله ما يحمد وذاك بحران صحيح جيد
وغيره عن انقلاب مسرع يفضي الى الموت وشر مصرع
يضيق فيه بالطبيب المسلك وذاك بحران ردي مهلك
وثالث من انقلاب مبطئ يفضي الى حال صحيح مبرئ
وليس بالبحران بل تحليل يأتي على القليل فالقليل
ورابع يبطئ في انقلاب يدخل بالميتة شر باب
وليس بالتحليل بل ذبول يحلل القوى عن العليل
وخامس من انقلاب وسط يفضي الى الموت وشر فرط
وسادس يفضي الى الحياة في المتوسط من الاوقات
وذان بحرانان يدعيان مركبين وهما ضدان
وجيد البحران ما في المنتهى عند كمال النضج مع فرط القوى
وضده ما كان في التصعد وهو من البحران غير جيد

ذكر ما يحتاج الى علمه في البحران

ولنت تحتاج مع البحران ... الى ثلثة من المعاني
العلم بالانذار والايام ... وعلم ما يدل من اعلام
فعلمنا باي نوع ينقضي ... اذا انقضي بحران كل فرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فمنذره ... من شدة الاعراض حسبما ذكره
كخلطة في العقل والاحساس ... ووجع في الاذان او في الرأس
وسيل ما يجري من الدموع ... وقلق وقلة الهجوع
او اضطراب الحركات او ارق ... ووجع في الصدر والعنق
او انتباه سيء من غمره ... والعين فيها حركة او حمره
والضرس في الصر والاصطكاك ... والانف في الاكال باحتكاك
والشفاه تارة تقلص ... وتارة يرى لها بمص
وسرعة النفس او اجتلاب ... لبارد الهوى واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر ... وسعلة تنساب بالغراغر
وخفقان دائم وغشي ... ونهضة من فرشه ومشي
ووجع في الحلق والمريء ... والكرب ان دام بفرط غشي
والنخس في الاجناب والاضلاع ... وشدة الآلام والاوجاع
ووجع متواتر في المعدة ... او يشتكي لمحالها او كبده

ووجع في البطن او في العانه ... كذاك في الكلى وفي المثانه
ومثل ما يحدث من فرط الالم ... في دبر او في قضيب ورحم
او وجع في سائر المفاصل ... او بعضها من خارج او داخل
وهذه اذا اتراها تصعد ... في يوم بحران فذاك جيد
لاسيما ان كان نضج قد ظهر ... اولا فبالضد ترى هذا الخبر

ذكر ايام البحران

وسبب البحران قد صح الخبر ... بان في الامراض تاثير القمر
لانه شيء سريع الحركه ... يقطع في عهد قليل فلكه
فتارة يقوى وتارة يضعف ... وذا بصنعة النجوم يعرف
تاثيره اذ ليس بالمحسوس ... لافي سعوده ولا النحوس
حين يبين شكل للبحر ... ما صار فيه من ضياء الشمر
وربعه ينير في الاربوع ... ونصفه يضيء في الاسبوع
والسقم لا يكون دون قطع ... يضعف فيه سعده عن طبع
وان تمادى في السعود القمر ... عاش العليل واستطال العمر
وان تمادى في النحوس مانا ... وانقطع العمر به وفانا
اذا اتى البحران في الاربع ... طورا وطورا جاء في الاسابع
وهذه البحران فيها جيد ... يصحب انذارا ونضجا يشهد

وهذه تجري على ادوار ... لانها محكمة الاقدار
وغير هذه فلاد ورله ... لامر اغماه بما اشكله
وما لها نضج ولا انضار ... بل وفي اعراضها خطار
وهذه ليست بباحوريه ... الا بما يكسته رديه

ذكر الدليل على ما ينقضي البحران

فان رأيت مرضا دميا ... صعبا شديدا هائجا رديا
قد بدت اعراضه في الرأس ... واتبعته سائر الحواس
وحمرة وحكة الاناف ... فان ذا البحران بالرعاف
وان تكن اعراضه من اسفل ... بوجع في سرة متصل
وقبل كان طمثها في خبث ... فانما بحرانها بالطمث
او سلم الاعلى من الاوجاع ... وكان في السفلى من الاضلاع
وكان يشكو ذا العليل كبده ... ونزل الوجع نحو المقعده
فلست ان انذرته بخاسره ... فذاك بحران دم البواسر
وان يكن المرض من صفراء ... وكان في اوقات الانتهاء
وكان في برسامه استيلاء ... وكثر الصداع والبلاء
فلا تكن من ذاك في مخاف ... فان ذا البحران بالرعاف
وكان في كرب وفرط غشي ... فانما بحرانه بالقيء

وان تكن اعراضه في المعدة ... وكان يشكو قبل ذا الى كبده
اوسلم الرأس من الصداع ... وكان يشكو البطن من اوجاع
اوظهرت سرته صديعة ... واعتقلت من قبل ذا الطبيعة
فكن من الامر على الاحراز ... بان ذا البحران بالبراز
اوسلم البطن من التواء ... ولم يكن المريض ذا ابلاء
بل كان في كرب قليل وارق ... ولم يكن اعراضه فيها عرق
وكان في امراضه ليانه ... وكانت الاوجاع تحت العانه
فخذ بذا الامر صحيح قولي ... بان بحران الفتى بالبول
اوسلم البول من امتساك ... ولم يكن في عانة تشاك
وكان ذا منفتح المسام ... ولم يكن فرط من الآلام
ولم يكن يبس شديد وارق ... فانما بحران هذا بالعرق
وان يكن في غد آلام ... فانما بحرانه اورام
واستعمل التدبير بالعلامة ... دلت على الموت او السلامة

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولا في العلامات الردية المأخوذة من الافعال

كراهة الضوء ودمع جاري ... بشدة التحريك واز وراد
وصغر في العين فرد جانب ... وبفتح الفم بلا تثاؤب

ولم أيستلقي على قفاه ... قد ار تخت يداه او رجلاه
وان بدا ينزل عن مرقده ... وكاشفا عن يده ورجله
او ان تشكل بشكل منكر ... وقد بدا يعني بنتف الزئر
او ثقلت اطرافه في المنتهى ... او قد بدا متعلقا بما يرى
وصرّ الاسنان دون عاده ... وولع اليدين بالوساده
او ان تخيل غلاما اسودا ... يريد ان يقتله اذا بدا
او ان يكن في مرضي حدّه ... فموته يقرب منه المده
وان بدا سكيتنا في هذه ... وان ترى حليمنا في خبجه
او ان تشكى بالعمى والصمم ... او سقطت قوته عن الهمم
او ان راى في المنتهى في نومه ... ثلجا بدا ينزل فوق جسمه
ونفس مضطرب دوبره ... عال فان ذاك شيء مره
وسهر الليل ونوم اليوم ... او عدم المريض كل النوم
او ساءت الحال بذا المنام ... سوء وكانت علة الآلام
او ان اتى طبيبه العتانونا ... ولا يرى لفعله مبينا

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميت ... ولطي الصدغ من المشقه
وانقبضت من برده الاذنان ... وانقلبت وغارت العينان

وحمرة العينين او سوادها ... اوان نتت وان بدا كمادها
او سكتت او شخصت او برزت ... وكانت الاجفان منها ارتعدت
واحدانف والتوى بجبهته ... وبان تقليص بجنب شفته
والبرد في الاطراف من اشفان ... والقرح والسواد في اللسان
مع اضطراب وامور مقلقه ... فانها ردية في المحرقه
وحمرة وخضرة الاظفار ... واخضر ما في الجسم من آثار
وبرقان قبل سابع اتى ... الى منال في الشراسيف بدا
والبرد ان بدا على سطح البدن ... فالحر في داخل ذاك قد سكن
لاسيما ان كان ذا بقاء ... على رئيسة من الاعضاء
تهجم الوجه مع الاطراف ... من قبل اسبوعين او اكثر في
بان ذا الماء سريع الحين ... فلا يرى يبلغ اسبوعين
او تسكن الحمى بلا انفراج ... او ان ترى تشتد في الازواج

ذكر العلامات المنذرة بلبوث المادة وغوصها مما يبرز من البدن

ان البرا ز اسودا واخضرا ... ومنتنا ودسما واحمرا
ومثل ماء وبراز زبدي ... وابيض جميعها او ردي
وان بدا مختلف الالوان ... فالموت ان لم يكن عن بحران
وان رأيت شهوة في ضعف ... ونحو ذاك من سرا رصرف

وقطع الدم العتيق فيه ... وقطع اللحم اذا تليه
وان ترى الدمى بعد المرة ... لا مثل ان تلذع كل مرة
وان بدا ابرازه سوداء ... بعد تهوك جسمه بداء
واعتقلت طبيعة في الحرقة ... فان يك للدماغ مقلقة
وان بدا مصوتا وهو خفي ... ولم يكن عن عادة فهو دي
بول رقيق اسود قليل ... موت اذا يبوله العليل
وهذيان مع رقيق بول ... اعظم ما يصيبه من هول
والقيء والرعاف في سواد ... وفي نتونة فمن فساد
تواتر وقلة في النفث ... من مرض السل دليل خبث
والنفث ذو الالوان والصعوبة ... وسعلة عن ميتة قريبة
وعرق يختص بالدماغ ... ولا يريح بعد الاستفراغ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا ... في صحة فبرؤه استبانا
والحر ان بدا على اعتدال ... ولم يك الشر سوف ذا هزال
ويرقان بعد سابع بدا ... والذهن فيه سالم بلا ردا
وقوة الحس او في الحركة ... وخفة لبرئه مشتركة
وان بدا مضطجعا كالعادة ... واخذه في ليله رقادة

ولم ينم في اكثر النهار ... وكان بعد النوم ذا اقرار
وكل نوم قد ازال من الم ... وهذيان قد ازاح من سقم
ومرض الدماغ من اعضاء ... تشارك الدماغ في الادواء
ان سلمت من هذيان دائم ... فان ذا المريض جد اسالم
وان بدا العطاس في البرسام ... فهو على البرء من الاعلام
وكل رعاف ودم من اذن ... في مرض الرأس شفاء البدن
ونفس بلا تواتر يرى ... ولا تفاوت فخير ما جرى
ولا انقطاعا ولا انتصابا ... وليس ينفخ لما اصابا
ونبضه في قوة ولم يضق ... ولا بد انفسه كالمحترق
وشهوة وقوة انهضام ... ونحوه معتدل القوام
ولونه معتدل في الصفرة ... بلا سواد محرق او خضرة
او خرج الخلط مع الحيات ... في يوم بحران فمرحبات
وكان ذاك الخلط منه المرض ... فذاك من زوال ذاك العرض
ان تخرج المرة زال الصمم ... وزال في سقم الدماغ الالم
دم البواسير من الطحال ... وما يخولها صلاح الحال
وذرب الماء وخلط بلغم ... في جبن يزيل ذاك السقم
ومرة ان خرجت في الرمد ... فذاك عن برء سريع الامد

وان رأيت البول اتن جيا ... وابيض السفل به سفليا
وان رأيت من مريض عرقا ... معتدلا لا من بحمى مطبقه
وان رأيت ورما في الذبحه ... من خارج الصدر فتلك مصلحه
وورم الانثيين برء البدن ... اذا تراءى في السعال المزمن
وورم الرجل بذات الرئه ... وورم ينزل في الاربيه
والقرح في المنخرا وفي الشفة ... في لغب شيء مسنذن بالعجة
وبرء داء الثعلب الدوالي ... قبرء ما في البطن والطحال
كذا الجشاء الحامض في الزلق ... من المعاء ممسك للرمق
وان بدت حمى على التشنيج ... فذاك اوصرع من تفريج
وان رأيت بامرء فواقا ... وجاءه العطاس قد افاقا

ذكر وجوه الحكم بالادلة

والتزم القياس في العليل ... اذا اردت الحكم بالدليل
ففي الدليل صادق قواه ... وغيره يكذب سواه
اما الذي يصدق في الانباء ... فحادث الراس من الاعضاء
وان ترى الصادق منها شاهده ... ومثله في بدن يضاده
لكن ما يرى على تضاد ... في البدن الضعيف من شواهد
فكل ما يضاد العلامه ... يصدق في الشفاء بالسلامه

وكل ما خالف الانباء ... يصدق في الموت بلا بقاء
فان تضادت تلك العلائم ... ضعيفة فذاك شك دائم
وقف اذا تعادلت في مذهب ... واقض اذا ترجحت بالاغلب
فقف عن الاحكام والقضاء ... وكن من الامر على رجاء

الجزء الثاني من الارجوزة وهو العملي

وان نظمت في كتاب العلم ... في الطب ما سمعته من نظم
وكان ان انظمه في املي ... فها انا مبتدئ بالعمل
قد قلت في مبتدأ الكتاب ... ما احتجت ان اذكر في ذا الباب
وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء ... وما نقدره من الغذاء
اما الذي يعمل في التدبير ... فذاك امر ليس بالحقير
وهو على ضربين عند القسمة ... فواحد يدعى بحفظ الصحة
وجزءه الاخير برء العلة ... وهو لعمري غاية الاطبة

فقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول

والحفظ للصحة في الصحيح ... منا بقول مطلق صريح
وللذي صحته لم تكمل ... وهو على ضربين عند العمل

ما ضعفه شيب بكل ذاته ... وكل وقت كان من اوقاته
والشيخ والناقه او كالطفل ... فضعفهم مختلط بالكل
من يرى في جسمه دليلا ... يخاف منه ان يرى عليلا
ومن يرى الضعف ببعض جسمه ... من جلده او لحمه او عظمه
كمن ترى معدته ضعيفه ... باردة بطبعها سخيفه
ومنه ما آفته في الرحم ... كاصبع سادسة او ورم
وما ترى بحسب الاسنان ... وفي زمان دون زمان
كليّن المزاج في صباه ... ضعف وفي كبره قواه
ويابس يضعف في الخريف ... وليس في الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح بقول مطلق في هيئته جملة وخاصة في صنفه

للحفظ في الصحة جنس مشتمل ... من عمل الطب على ضربي عمل
ان المزاج ان ترد بقاه ... بحاله شبّه به غذاه
والجسم ان تعزم على اخراجه ... عن طبعه فالضد من مزاجه
ودبّر الصحيح بالاطلاق ... كيما يرى على الصلاح باقي
اسكن بلادا رائع الاقالم ... ما كان منها ذا بخار سالم
وما على الصحراء منها يشرف ... واعتمد الشرقي فهو الطف
ومل لدى الصيف الى الجبال ... والبلد المفتوح للشمال

والليل في العالي من المجالس ... وبالنهار فانزل الدهائس
واعدل عن الاصوات والاقطان ... ومل الى الخفيف من الكتان
واستعمل البارد من ريحان ... ومثل دهن الورد من ادهان
واحفظ على عينيك من غبار ... ومن دواخن ومن بخار
ومن شعاع الشمس والسموم ... ومن لقاء الوهج من حميم
ولا تطل قراءة الدقيق ... نقش وخط مدمج التعليق

تدبير المأكل بالجملة وخاصة بالصيف

اقل ما يوكل في النهار ... والليل مرة من المرار
واكثر الاكلات مرتين ... والاوسط الثلث في يومين
اطل زمان الاكل تستتمه ... ووفق الممضوغ تستهضمه
وكل ما ياتي عليك قضمه ... فانه صعب عليك هضمه
وكل ما تختار من شهي ... يكره ان تغذي به دني
فاقصد بحكمة الى علاجه ... بضده المصلح من مزاجه
رب مزاج ليس بالسواء ... يصلح بالردي من غذاء
وعادة الانسان مثل القوة ... فلا تضيع من مكان الشهوة
وكل عادة تضر اهلها ... فاقطع بتدريج الزمان اصلها
وقدم الرطب واخر القابضا ... وامزج بطعم الحلو طعما حامضا

واصلح اليابس بالليونه ... واصلح البارد بالسخونه
وان يكن سخنا فشب بالبرد ... وان يكن رطبا فشب بالضد
وان تخف وخامة السمين ... وما يسيء الهضم من دهين
فشبه بالملح او الحريف ... انهما عونان على التلطيف
بعد الرياضات يكون الاكل ... وبعد ما يخرج منك الثفل
فاطلب لاكلك مكان الراحه ... وفي مكان بارد رياحه
واجعل لذا لك زمانا باردا ... وكن لذا التدبير فيه قاصدا

تدبير المأكل في الصيف

وقلل الغذاء في المصيف ... ومل بما تغذو الى التلطيف
واجتنب الغليظ من لحمان ... ومل الى البقول والالبان
والسمك الطري والجديان ... ووسط السن من الحملان
ومن فراريج ومن دجاج ... ولحم طيهوج ومن دراج
من كزبرية ومن سكباج ... وحصرمية وزيرباج
وجنب الحلوى الى الخبيص ... وعجة الكراث والفصوص
ومل الى الهلام والقديد ... وكل من الطفشين والمصوص

تدبير المشروب كيف يجب

ان شئت ان تنجو من الشياث ... فالجوف قسمه على ثلاث

للنفس الثلث وللغذاء ... ثلث وباقيه مكان الماء
قليل ماء بارد يريكا ... وكثرة الفاتر لا تشفيكا
والثلج لا تكثره في الشراب ... فانه يضر بالاعصاب
لا تسق ثلجا سوى السمين ... الدموي اللحم والمتين
حرصك لا تشرب على الطعام ... ان لم يكن بشرق الانسان
لا تأخذ الماء على الطعام ... ولا على الخروج من حمام
ولا على الرياضة القوية ... او الجماع انه بلية
وان دعت لذلك الضرورة ... من قلة الصبر فخذ يسيرة
حتى اذا ما ميل بالطعام ... في اسفل الجوف الى انهضام
فخذ من الماء الذي يريكا ... او خذ من الشراب ما يكفيكا
حتى اذا اخذت منه ريك ... عن شبع او عن شراب سكرك
وجاءك العطش فلا تجانب ... فان هذا العطش امر كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى التكثير ... واقنع من النبيذ بالليسير
لا تدم من النبيذ كل يوم ... ولا تكن تشرب بعد الصوم
ولا على الطعام ذي اللطافة ... ولا على الغذاء ذي الخفة
اياك ان تسكر طول الدهر ... ان لم يكن فمرة في الشهر

ومن يكن يصدعه العقار ... ويعتريه الحي والخمار
فاسقه شراب ابيض الريحان ... وليتنقل بحامض الرمان
وبالسفرجل وبالخيار ... وامزج له الماء مع العقار
ومن شكا في الراح بالرياح ... في جوفه فاسقيه صرف الراح
الاصفر القوي فهو الصالح ... لذاك والتفل له موالح
والابيض المائي في المصيف ... فانه اشبه باللطيف
وامزجه بالماء ونقّل حامض ... وكل عليه ان اكلت قابض

تدبير النوم

لا تطل النوم فتؤذي النفسا ... ولا توزّقها فتبري الحسا
وطول النوم لغير المنهضم ... على الطعام او على اثر التخم
ولا تطل نوما فوقت الجوع ... يبخّر الرأس من الرجيع
نم باستناد اثر الطعام ... حتى يحل موضع انهضام

تدبير الحركة

لا ترتض الرياضة القوية ... ولا تودّع بل على السوية
ورخّص من الاعضاء كي تعينا ... ما خفت ان تجمع خلطا دونا
بالمشي ان شئت او الصراع ... حتى ترى النفس في اسراع
ولا ترض من كان ذا نحول ... كيلا تزيد منه في التحليل

To: www.al-mostafa.com

ورض كثير الشحم والسمينا ... ونظفنه ان يكن بطينا
وانقص من التعب في المصيف ... وائت بالعرق في تلطيف
وقد ذكرت في كتاب العلم ... تدبير ما تحتاجه في الجسم
من فرع ما يفضل او من جنس ... وما تريد من معاني النفس

تدبيرثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف ... مما انا دبرته في الكيف
فافعله في المحور والشبان ... وفي الجنوبي من البلدان
وفي الشتاء فامتثل بضده ... كيما يقاوم الالم برده
وامض على الربيع والخريف ... بين الشتاء منك والمصيف
وجفف الربيع والخريفا ... رطّبه بل جنّب به التجفيفا
باقي الربيع وابتداء الخريف ... دبّرهما كالحال في المصيف
واول الربيع في التدبير ... كمثل الخريف في الاخير
دبرهما كالحال في الشتاء ... اعني بما يسخن من غذاء
هذا الذي يفعل في حال الحضر ... ومن يسافر فاعتمده في السفر

تدبير المسافر وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر ... او كان يوما ذاهبا في البر
امنعهم الركوب في الشتاء ... في البحر والمسير في الانواء

ومن يلجج زد له في الماء ... واختر له الصالح من دعاء
وزده بالرطب من الغذاء ... ومطلق الطبع من الدواء
وان تخف من ميده اسهله ... فان فعلت بعده ادخله
ادخل له من الربوب الحامضه ... وامزج له منيا ها قابضه
وحمه فيها من الاوضار ... اعد له النظيف من اطمار
ومن علاه القمل من مسافر ... ولم يكن في قتلها بقادر
فالصوف خذ واقتل حبيلا منه ... واقتل بدهن زيبقا وادهنه
وبين ثوبيه فقلله ... حتى ترى القمل سقطن عنه

تدبير المسافرين في البرد خصوصا في البرد

ومن يكن مسافرا في البرد ... فاعمل على علاجه في القر
حذره ان يصيبه الثلج ... فانه من الجمود ينجو
اطعمه ما يشبع من طعام ... كيلا يصيبه الجوع بالحمام
ادخله ان يسر الى الحمام ... الصق به الخصيب من اجسام
ان يقمر الجليد من عينيه ... الق خمارا اسودا عليه
وكثر السواد في يديه ... كيما يطيل نظرا اليه
واحتط من البرد على اطرافه ... واغمس يديه في النفط من لفافه
كثر على الرجلين من تلفافه ... من قبل ان تدخل في خفافه

ان لم يصب بعد الاذى وجهها ... فاعلم بان البرد قد قطعها
حينئذ فخل ذاك عنها ... والزم عليها الدلك او سخنها
بسخن دهن خردل فادهنها ... ولفها من بعد ذا وصنها
وان تكن سوداء شرطنها ... وان تعفنت فسقينها
وان تناثرت فقطعنها ... اعني الذي قد استمات منها
وداوم من اصاب بالاعياء ... بالدهن واللطيف من غذاء
وليستريح من بعد في ايام ... والدلك والتغميض في الحمام

تدبير المسافرين في الحر

ومن يسافر منهم في الحر ... دبره في ذهابه والكر
امنعه من دخوله السموما ... كيلا يرى من حره محموما
افصد واخرج صالحا من الدما ... يسلم بافصادك له من ورم
وان يكن ذا مرة فيها بطش ... اسهل صفراء اذا خفت العطش
وطف بالربوب من قبل السفر ... فانه من شرها على خطر
اطعم قليلا من بقول باردة ... وردية من مائه في واحدة
والتزم السكون ما استطعتا ... ولا ترى غضبان ما قدرتا
واستعمل الظلال واللثاما ... وقلل الصياح والكلاما
واطرح النظار والخصاما ... ولا تطل في الوهج المقاما

واشرب عصير البقلة الحمقاء ... مع شراب حصرم بماء
امسك بفيك ساعة الهجير ... ان نالك العطاش في المسير
حبًّا كمثل ترمس الصغير ... يعمل من اقرصة الكافور
وان تخف في الوجه من تاثير ... للشمس ان تشين بالتبشير
فاضف الدهن لدى التدبير ... تدافه بالشمع المقصور

تدبير الطفل وهو في بطن امه

الطفل قد يحفظ ببطن امه ... كي لا تصيب آفة في جسمه
والظئر ان تطعمه او تسقيه ... فاختر له مدة سن التربيه
واحتط على الحامل في معدتها ... كيلا ترى الفساد في شهوتها
ويصلح الدم وينقى الفضل ... ذاك الذي يكون منه الطفل
ان هاجها دم فلا تقصدها ... بل بالبرود والنطاف اقصدها
او هاجها خلط فلا تسهلها ... بلى بتلطيف لها عاملها
فان دنا وقت بوضع حملها ... فشب امور وضعها بسهلها
الدلك في الحمام للاحضاء ... وما يلى الحمل من الاقطاء
بالدهن كيما يستلين العصب ... ولا يكون عند وضع تعب
واجعل غذاءها من السمين ... وحسها من مرق دهين
واحذر عليها صيحة او وثبه ... او روعة او صرخة او ضربه

يسقيها في وضعها من شدة	طبيخ تمر فيه ماء حلبه
ويجعل لها قابلة ذا فطنة	تمدد جليها بغير حنه
ثم اذا تقيمها في مرة	خاصرة لبطنها بحكمة
ان زال منها زائد من الدما	فسقها اقراصة من كهربا
او لم يسل منها دم من ضرر	فسقها اقراصة من مر
وان مشيمة بها لم تنزل	فاستعمل التبخير بالمحلل
كالمر والقطران او كالابهل	ومثل كبريت ومثل حنظل

اختيار الظئر

واختر لها المرضع من فتاة	في سنها من متوسطات
لحيمة ليس لها من رهل	مزاجها يقرب من معتدل
جسيمة عظيمة الثديين	نقية الرأس مع العينين
سالمة من كل ضر داخل	صحيحة الاعضاء والمفاصل
ذات لبان ليس باللطيف	في رقة وليس بالكثيف
ابيض لون حلو طعم طيبا	لا منتن متصل ان يسكبا
وغذها بالحلو والدهين	والسمك الرطب مع السمين

تدبير الطفل في خاصته

ادهنه بالقابض عند شده	حتى ترى صلابة في جلده

وحمه تنظفه من اخلاطه ... ووسط الشد على قماطه
ولا ترضعه كثيرا يتخم ... ولا تمانعه زمانا ينفخم
ولا تقابله بشيء يقلقه ... يمنعه المنام او يورقه
الزمه ان اردت ان يناما ... مهدا وطيايرة الظلاما
وامزج له الخشخاش بالطعام ... ان منع الضر من المنام
الزمه في يقظته الضياءا ... كيما يرى النجوم والسماءا
كثر له الالوان بالنهار ... لكي تضريه على الابصار
ناغيه بالاصوات في تعليم ... كيما تضريه على التكليم
العقه من عسل او حنكه ... وامسح به لسانه وادلكه
واجعل قليلا ب سوس فيه ... وكندر وخله يغلى فيه
واسعطه من هذا لكي تشفيه ... من سدة في الانف او تصفيه
لان هذا مصلح احساسه ... وصوته ومطلق انفاسه
وامنعه ان يفصد او ان يسهلا ... حتى تراه يفعه قد اعتلا
وما اعترى من ورم اوجب ... فلا تقابله بجذب

تدبير الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت ... جسومهم مثل رسوم قد عفت
قد بقيت نقوسهم دماءا ... وعلمت اجسامها الدماءا

انظر فان اصيب بالنحول ... جسمهم في زمن طويل
فزده بالقليل فالقليل ... ولا تمل فيهم الى التعجيل
او نحلت في زمن قصير ... فزده بالكثير فالكثير
لكن تلطف وعلى تدريج ... حتى ترى الجسم في تفريج
اعطهم القليل من غذاء ... ذا قوة فيهم وذا بقاء
الزمهم الدعة والسكونا ... فان في الاعصاب فيهم لينا
ومل الى العلاج في النفوس ... بطيب الند يم والجليس
اعطهم الطيب من روائح ... وكل زهر بالعطير فائح
اعطهم الافراح والغناء ... وامنعهم الافكار والعناء
ادخلهم الابزن والحماما ... ولا تطل لهم فيه مقاما
اجلسهم هنيئة في الماء ... وارسل الدهن على الاعضاء
ولا تروض ولا تشد الدلكا ... فان ذا يحدث فيهم دعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

ان الشيوخ في قواهم نقص ... لحالهم في كل يوم تنقص
اعطهم القوي من غذاء ... قليله لا مثقل الاعضاء
ان يسهلوا لا تسهل الصفراء ... دعها تكن في جسمهم دواء
وان يكن تعودوا الفصاده ... فلا تكن تقطع عنها العاده

لكن من بلغ الستينا ... وكان ذا ضخامة متينا
فافصده في السنة مرتين ... ولا تحد فيه عن الفصلين
وامنعه ان يفصد في القيفال ... وكن من الامر على احتفال
ان بلغ السبعين فافصده مرة ... ولا تزد فيه على ذي الكرة
وامنعه ان تفصده في الاكحل ... وان رأيت جسمه كالممتلي
وان يزد خمسا ففي عامين ... في الباسليق افصده مرتين
وامنعه بعد ذاك كل فصد ... فان ذاك في الشيوخ مردي
لا توذع الاورام في اجسامهم ... ولا تقو الجذب من ارحامهم
نظفهم بالدلك والتعريق ... اعطهم الادهان في تفريق
ونقهم بلين الغذاء ... اياك ان تهجم بالدواء

تدبير من نقضت صحته في عضو او عضوين او في وقت دون وقت

من كان يشكو في الزمان حينا ... فداوه من قبل ان يحينا
بضد ما يخشى بذاك الآن ... وامزج له الزمان بالزمان
ومن شكا الواحد من اعضائه ... من ضعف فاعمل على دوائه
مما ذكرت من علاج المرض ... حتى تراه خاليا عن عرض
ومن ترى علامة في جسمه ... لمرض فاحتل له في حسمه
لانه في جسمه مكنون ... فاحتل له من قبل ان يبين

قد ذكرت ما يدل من عرض | على الذي تخافه من المرض
اعمل على دوائه من باب | بحسم ما ذكرت من ابوابه

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالغذاء والدواء

واذ نظمت جنس حفظ الصحة | فالآن ان ابدا ببرء العلة
وهو من الاعمال جنس واحد | يقابل الشيء بما يضاده
ان كان من حرارة فبالبرد | او كان من برودة فبالضد
او كان باللين فبالجفاف | او كان من يبس فبالخلاف
والامتلاء داوبالافراغ | من سائر الاعضاء والدماغ
والفتح في منغلق من سده | والنقص في زيادة من عده
والسد من منغلق اذا انفتح | حتى ترى فاسده قد انصلح
وخشن الملمس يودي البدنا | وملمس ما كان منا خشنا

ذكر اصناف الادوية

وهانا اذكر من عقار | ما يخرج الاخلاط بالاحدار
وما تراه غالب المزاج | وما له في الخلط من اخراج
وما به تفتح او تلين | وما به تغيم او تعفن
وما به تنضج او تصلب | وما يسد فتحا وما يجذب

ما به يجلو وما تخلخل | وتلبث اللحم به أو تلصل
وشبه ذاك من قوى ثولن | ومن ثوالث بلا توان

ذكر اصناف الادوية المسلهلة واولا فيما يسهل الصفراء

للرة الصفراء بالمحمودة | تخرجها بقوة شديدة
تشرب من ثلث الى قيراط | وهي لها الصولة في الاخلاط
اصلاحها كي لا تضر بالمعد | سفرجل ولا تضر بالكبد
والصبر يبقى منه من دينار | اضعفه ان تحتاج بالعقار
اصلحه ان سقيته كثيرا | بالصمغ والمقل والكثيرا
واسق وقية من العليج | اصفره كذاك من بنفسج
كذاك من لب خيار شنبر | والتمر الهندي ولا تكثر

وصف ان تخرج الكبار

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقي شحم الحنظل | من دانقين مصلحا بالمقل
كذاك قثاء الحمار مثله | اصلاحه ووزنه وفعله
ويسوق والملح نصف درهم | فهذه تخرج كل بلغم
واسق من الترنجبد درهمين | وفي المطابيخ اسق مثقالين
والغاريقون اسق على العليل | من درهم كذاك حب النيل

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

تشرب دانقين ماذريون ... ودانقا حديث فربيون
ودانقا من شبرم مدبر ... بمثل ما دبرت امر الصبر
واسق من القنطوريون درهما ... فهذه عقاقر تخرج ما

ذكر ما يخرج السوداء

واسق من السنا والبسفائج ... والافتمون ولحاء الهليلج
اسوده واسق من الشهترج ... ومن لسان الثور شيئا يخرج
ما شئت ان تخرج من سوداء ... نصف وقية على السواء
ونصف درهم من الزنجبيل ... فذاك مخصوص لها بطرد

ذكر تركيب الادوية

واصل ما يسقى لدواء مفردا ... حتى ترى فعاله في كل دا
وانما دعا الى المركب ... ما انا ذاكر له من سبب
تركيب امراض واصلاح دوا ... وما تحليه به من الغذا
وما يعين الشيء بالتنفيذ ... اذ كان عاجزا عن النفوذ
وما يهيئه لحين البلع ... وما يعين في انطلاق الطبع
وانت ان عملت بالمركب ... اولى فبالدستور فلتركب
خذ شربة من كل شيء مسهل ... وعدها فانها لا تهمل
واخلط بها ما شئت من حجاب ... وجمع الاوزان بالحساب

ثم اقسم الوزن على الشربات ... كذاك تعمل المركبات
فما اتى لشربة من عده ... فاسقه اوقية لعده

ذكر القوى الاوائل

وللعقاقير قوى اوائل ... ومثلها ثانية عوامل
وللعقاقير قوى ثوالث ... تصدر عنها ان بدت حوادث
فالقوة الاولى هي السخونة ... والبرد واليبس مع اللدونة

ذكر ما يبرد ويقبض حين يحتاج الى قبض

وها انا مبتدئ ومورد ... من العقاقير بما يبرد
الآس والسماق والبليلج ... وخبث الحديد والهليلج
وقاقيا وبسد واملج ... والطين ارمنية والعوسج
والجفت والشبان مثل الوالك ... والسك والطرثوث اي مسك
والجلنار شيب بالطباشر ... وفوفل ويابس من كزبر
وسادج من لسان الحمل ... وهذه تقبض عند العمل
والعفص والحماض والريباس ... وانبر بيس نار دحباس

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

واعلم بان مسخن العقار ... مثل الذي جرب باختيار
من كندس وكندر وفلفل ... وقرد مانة ودار فلفل

وقرطم ونعنع وادخر | وقرفة ومحلب وكبر
وشيح وانجرة وصعتر | واشنة وميعة وعنبر
والعود والوج او الاكليل | الى كشوثة وزنجبيل
وجنطيانة وباذآورد | والفاونا والملك والراوند
وسادج ولادن وزبد | وجدة ونانخا وسعد
وشبث وخروع وظفر | وقنة وفوة ومر
وحندقوقا وفراسيون | وسكبينج وياسمون
وكرويا به الى كمون | وفيجن وفطرساليون
وسنبل وبرسيا وشأن | وحاشا ودار شيشعان
الى سليخة وخولنجان | الى اسارون ومامير ان
والزفت والزوفا الى القطران | وعاقر القرحا الى بلسان
ومردقوش مع انجدان | الى شقائق من النعمان
الى شكاعة وراز يانج | وقصب الذريرة والبابونج
وحبة سوداء والحلتيت | وحبة خضراء والكبريت
واشق وخردل ونفط | والثوم او كماة او قسط

دستور يعرف به الرطب من اليابس

وكل بارد تراه او سخنا | فيابسا تجده او ليّنا

ويعرف اليابس بالتقبض | واللين في الارخاء والمقبض

ذكر درجات الدواء المفرد

وللاطباء خلاف في الدرج | والامر في خلافهم قد انفرج
ما كان تغييره معقولا | فذاك من درجة في الاولى
وكل ما تغييره يحس | وليس بالشديد اذ يحس
فذا شهادة عليه وافية | فانه في درج في الثانية
وكل ما تغييره شديد | لكنما افساده بعيد
فليس بالمفسد من ممتزجه | فانه في ثالث من درجه
وكل ما يفسد ما يغير | من شدة تحرق او تخدر
فما عليك ان تقول من حرج | فانه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة واولا في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج | فهو له حرارة ولذج
معادل في الحر في علاجه | للعضو ان اردت من انضاجه
كالشحم والزفت او الراتينج | او دهن بشمعة ممتزج
والدهن ان يضرب بماء سخن | وحنطة مطبوخة بدا هن

الدواء الملين

وكل ما تعرفه ملينا | اقوى من العضو الذي يليناه

فى الكبر لكن قوتها قريبه | كيلا ترى للطفه مذيبه
كقنة واشق ومقل | وميعة ومخ ساق الابل

الادوية المصلبة

البارد الرطب من المصلب | كعنب الثعلب وكالطحلب

الادوية المسددة

وكل ما تعرف مسددا | فليس مسخنا ولا مبددا
لا يلذع العضو اذا ما امتزجا | فهى اذا ارضية اولن جا

الادوية المفتحة للسدد

وكل فتاح لسد تعرف | فانه مقطع ملطف
كبول فى الطعم او كالمر | كمثل عنصل اولوز مر
واصل سوس واصل زنجبر | وبورق وكبر وترمس
والقابض الفتاح ان تعالج | فليس فتاحا لها من خارج
لكنه يشرب فى الدواء | فيفتح السدة فى الاحشاء

الادوية المجلاة

وكل ما تدعوه بالجلاء | اقل فى اللطف كبا قتلاء
وكل ما نجده فى الحلو | كعسل ومثل لوز حلو

الادوية المخلخلة

وكل ما نجده مخلخلا | يوجد في اسخانه معتدلا
كدهن خروع وكالبابونج | ودهن فجل وكزهر النارنج

الادوية المفتحة لافواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح | لفم عرق فهو كالجراح
بغلظ يفعل في حرارة | كالثوم والبصل والمرارة

الادوية القابضة

وكل ما في سد عرق ينفع | فقابض لكنه لا يلذع

الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغايه | في الحر والغلظ والنهايه

الادوية المعفنة

وكل ما نجده يعفن | فمفرط الحر لطيف مسخن

الادوية الاكالة للحم والمدملة

والناقص اللحم فمن ذا اضعف | ومدمل الجرح الذي يجفف

الادوية الجذابة بجملة جوهرها

وكلما خص بجذب الممتلي | كالبادزهر والدواء المسهل

الادوية الجذابة لا بجملة جوهرها

وكل شيء جذبه بكيف | فكل ذي حرارة ولطف

بطبعه كاشق ومعتل | وبالعفونة كمثل الزبل

البادزهرية والمخلصة والحافظة

والبادزهر قاهر في نفعه | بكيفه يحيل او بطبعه
ومنه ما ينفع بالاسهال | او بمثال قوة القتال
واخذه في صحة يضر | لذاك بالجاهل قد يغر

الادوية المسكنة للوجع

وما يزيل وجعا مسخن | مفتح مقطع ملين
ومنه بالتحدير ما قد ينفع | كافيون بدواء يقع

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث | تجده عن القوى الثوالث
كمثل تفتيت الحصاة في الكلى | عن كل ما تجده محللا
مقطعا ملطفا مليئا | ولا نصيب فيه حرابينا
كاصل هليون واصل قصب | وكزجاج محرق ومحلب
ومثل ذا وفيه بعض الحر | ولدته يخرج ما في الصدر
وان يكن معتدلا في السخن | فانه مولد للبن
وكلما عمله في النفث | فان ذاك مخرج للطمث
ان زاد في الحر وما يجف | لذاك ما افعاله اخف

وكل مذه تدر البول لا ... وكل حريف بذاك اولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الادوية

واذ وصفت قوة المزاج ... فها انا ابدأ بالعلاج

وكلما نصنع للتعالج ... نرسله من داخل او خارج

فانه كمثل التعليف ... والحب والشراب والسفوف

والدهن والدلوك والنطول ... والوشم والخضاب والغسول

ومثل الشياف والمعجون ... واللعق والسواك والسنون

والطلي والمرهم والذرور ... والكحل والسعوط والتقطير

ومثل ما يحمل من فرانج ... ومثل ما نسقيه من بخانج

ومثل تضميد وكالتباخر ... ومثل تكميد كالغراغر

ومثل ما نرسله من حقن ... ومثل ما ندخنه من دخن

ذكر علاج سوء المزاج وعلاماته

وكلما نذكره من سقم ... من شعر الرأس لظفر القدم

مشتملا على جميع الجسد ... كان او اختص ببعض واحد

او كان خاليا من الامشاج ... فلا تعان الخلط بالاخراج

وامض على رسلك بالعلاج ... فطبه بالقلب للمزاج

نمتازه من داء جسم ممتلي ... ان نمتحن بحكمة ونبتلي

ان لا علامة به لداء ... تبين في الجسم للامتلاء
وان نرى مضرا بالداء ... فشبهه مزاج هذا الداء
فانه يدفع بالاضداد ... السبب المحدث للفساد
واللمس من قوى الاستدلال ... فيه وما يضعف من افعال
وما تراه ساء من احوال ... وما بدا يبرز من اثفال
لكن لا رسوب في الابوال ... والنبض ان يخرج عن اعتدال
فليس في جنس بذي امتلاء ... بل فارغ من جنس هذا الداء
وان يخص موضع بوجع ... فانما دليله بالموضع
ويستدل فيه بالاسنان ... وبمزاج الجسم والالوان
وبفصول العام والازمان ... وبالمساكن وبالبلدان
وما تقدمه من التدبير ... فانه عون على التغيير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارته في البدن ... فانه تضره بالسخن
ولمسه سخن وبوله احمر ... والنبض فيه سرعة لا تفتر
وعطش وقلق وسهر ... مع نحافة ولون اصفر
في بلدا لجنوب والشباب ... والصيف والسالف من اسباب
فدا وبالتدبير نحو الحسن قم ... وكل علة تراها ملقة

واجعل غذاءه بقدر قوته ... وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد ... فانه ينصر بالبوارد
ونفعه بكل شيء سخن ... واليرد منه عند لمس البدن
واللون مخصوص بلون ابيض ... والنبض في الابطاء مما ينبض
وليس فيه عطش ولا ارق ... وان يكن ذا سهر بلا قلق
واللون جصي بجسم رهل ... وسن شيخ في بلاد الشمال
وشتوة وما مضى من سبب ... مبرد فمن دليل عجب
فداوه بالتسخين ان تعالج ... وانحه بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على سوء المزاج الرطب واليابس

وان هذين من السقمين ... لن يخلوا من احد الامرين
ان كان يبسا فتراه نحلا ... او كان لينا فتراه رهلا
فامض مع اللين بالتجفيف ... بعمل محكم لطيف
في الحر ما قد كان او في البرد ... وامض من اليابس نحو الضد
وفي الجميع فاحسم الاسبابا ... من قبل ان تعالج الصوابا

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان يكن من امتلاء ... فلا سوى الاستفراغ من دواء

اكل افراغ شروط عشره ... الا تكن فما اليه من شره
اولها النظر فى الاعراض ... والامتلائي من الامراض
وسن شبان الى كهول ... وعادة وقوة العليل
والفصل من خريف او ربيع ... وبلد معتدل الجميع
والوقت والمزاج حار رطب ... وجسد يبدو عليه الخصب

ضروب الاستفراغ

وكل ما نفرغه من حادث ... فاجذبه اما من مكان باعث
او فاجتذب من سائر الاعضاء ... على خلاف او على السواء
وربما جذبت من اعضاء ... لما يشاركه بذاك الداء
كوضعنا محجمة الحجام ... فى الثدي امساك دم الارحام
وقد مضى دليل الامتلاء ... وما يفرغه من الدواء

العلل الدموية التي يفصد فيها اولا وفى فصد الورم الفلغ

وانما يفصد جالينوس ... عرقا اذا ما كثر الكيموس
اذا رأى علائما من الدم ... في بدن لا سيما فى الورم
وافصد اذا بهذه الاشراط ... دمية لا سائر الاخلاط
فاقصد بذا الشغل الى ما قصده ... وافصد من الامراض ما قد افصده
اذا وثقت شاهد التبيين ... فابدأ بفصد كل فلغموني

في الراس من خارج وداخل ... وما يكون منه في المفاصل
وورم في اسفل الاذنين ... وورم الدمد في العينين
وورم اللسان واللثات ... وذبحة وورم اللهاة
وفي النغانغ وفي اللوزات ... وفي الخوانيق وفي النزلات
وذات جنب وذات الرئة ... وورم في الثدي والاربيه
وورم في الكبد وفي المعدة ... وورم الامعاء او في المقعدة
وفي الطحال وفي الانثيين ... وفي مثانة وكليتين
وورم الرحم او في السرة ... والمشيمة ومن ضرب الحرقة

الفصد في القروح والبثور حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين ... وسعفة والقرح في الاذنين
وفي التي تسعى وقرح الرئة ... وفي قروح الفم والجدري
وفي المعان صح فيها العلم ... وفي الذي ينبت فيها اللحم
كذلك والبثور حيث كانا ... والجرب الرطب اذا استبانا
مثل بثور الفم والعينين ... وكالذي ينبت في الجنبين

الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم

وفي امتلاء العرق والرعاف ... وفي العواسير من الآناف
والدم ان سال من الاسنان ... للانف او سال من الاذان

وفي البواسير اللواتي في الفم ... وفي التي تخرج عند الرحم
وفي البواسير التي في المقعدة ... والنزف في الطمث لقصر المدة

الفصد في العلل المتفرقة

وفي الصداع والدوار والبخر ... ووجع السن وشعر ينتثر
والفسخ في العضو والاحتلام ... ووجع المفصل والزكام
والصرع والسبل وفي الطرفة ... وتوثة وفي ذهاب الشهوة
وشرج منقطع في المقعدة ... وفي النسا ووجع في المعدة
ووجع ناخسة في الكبد ... وما اعترى في كبد من سدد

علاج الامراض الدموية

وابدأ بطب هذه الادواء ... لطب سوء فحص في الادواء
اسهل من الصفراء بعد القصد ... وصل من الغذاء نحو المبرد
واجتنب المسخن من الغذاء ... وما يزيد في الدماء
وصل بما تغذوه نحو القابض ... بكل مزوبكل حامض
واستعمل الدليل في ذا الالم ... بالباب في غلبة من الدم
وصل الى التبريد والتجفيف ... فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء ... مثل قروح زالق الامعاء

والهذيان واختناق الرحم ... والغب والنسا واسهال الدم
وعلة السعال والصداع ... ورم فى الجسم يبدو وساع
وشدة الوجع فى الاذنين ... وكثرة المرض فى الجفنتين
وفى المفاصل قروح وورم ... ووجع فيها شديد فى الالم
وكشقاق اصبع وداخس ... ونحو آثار ترى كعدس
وصفرة فيمن علت اسنانه ... ووجع يشتد فى المثانه
والعشق والنزف او الناصور ... او اصفرار الجلد والبثور
ومثل آثار دقاق سود ... وسدة تكون فى الكبود
وورم فى الرحم او كالشوصة ... وسجر او كن هاب شهوة
وكالدوار او شقاق شفة ... ووجع اللهاة او كالهيضة
والقرحان يسعى وكالدبيلة ... وكحساء بان فى المقعدة
والحك او كحصبة او نملة ... وحمرة او كدة وحرئة

علاج العلل الصفراوية

وعل بمثل هذه فى الطب ... الى معالجات حمى الغب
واخرج الصفراء دون الفصد ... واقصد من التبريد نحو القصد
فى العلل المقصودة الدموية ... وخص بالتقليب ذى المرية
فانها تشركها فى الحر ... وكل ما يلقى الفتى من ضد

واستعمل الدليل في ذا الداء | بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم | كما تراه رهلا من ورم
وفالج وعلة استرخاء | وكصداع البرد والاغماء
والجرب الغليظ والزحير | ورم العنق وهو الخنزير
وكحزاز الرأس والنسيان | والوجع البارد في الآذان
وبرش وغمش وسكته | وكسعال لين ولقوة
وداء فيل وانقطاع شهوة | والقمل والغلظة في المقعدة
وماء عين وانتشار عين | والنتن اذ يحدث في الابطين
وكالذي في البطن من آفات | كزلق الامعاء والحيات
والعسر اذ يحدث في الولادة | والاحتباس منه في المثيمة
ووجع الكلى والحمى الورد | والبرد في الطحال او في الكبد
وكالنتو كائنا في السرة | ومرض من اختلاف مدة
ووجع المفصل واسوداده | وخضرة تعلوه واكمداده
ومرض الحبن كالزيقي | منه او اللحمي او الطبلي

علاج الامراض البلغمية

وهل بدا الضرب الى العلاج | البارد الرطب من المزاج

واستعمل الدليل في معرفته ... علائم البلغم في غلبته
وافرغ بما ذكرت في الدواء ... تستفرغ البلغم في ذا الداء
وبعد ذا ادخل على ذا البدن ... ما يسخن الجسم من المسخن
وصل مع التسخين للتجفيف ... وبالغذاء السخن اللطيف
هذا وبالجملة فلتعالج ... بمسخن من داخل وخارج
ونحن ما نصنعه في العلاج ... من حب منتن ومن نخابج

الامراض السوداوية

وكل ما في بدن من داء ... مستحدث ومرة سوداء
فكالثآليل وحمى الربع ... وكالبواسير وداء الصرع
وكالذي في الانف من بسفائج ... ومن ثآليل ومن تشنج
ومغص وسرطان وبهق ... وكلف وكالصداع والارق
والورم الصلب وكالجذام ... وكالذي يقشر من طعام
في الجوف واليابس من سعال ... والربح والجساء في الطحال
وداء ما ليخوليا في الرأس ... وما دها البول من احتباس
وداء قوانج وداء ثعلب ... ومرض من عض كلب كلب
والقوبا واللبن المعقوح ... في الجوف والبرد في الكبود
ومرض في شهوة كلبية ... وحصى الكلية والمثانة

ونفخة او ورم في المعدة ... وكانشقاق كان في المعدة
والنفخ في البطن وفي الجنبين ... والنفخ في الرأس وفي الاذنين
وشتر يحدث في الجفنين ... ونقرس يكون في الرجلين

علاج الامراض السوداوية

وهل بذا النوع من الادواء ... للطب في الجذام من دواء
واستعمل الدليل في ذا الداء ... بالباب في غلبة السوداء
فافرغ بافتيمون او بسفائج ... وبالذي ذكرت فلتعالج
واستعمل التسخين والترطيبا ... تكن بما تفعله مصيبا

الجزء الثالث وهو العمل باليد وتقسيمه

واذ فرغت من نظام افيه ... فان ان ابدأ باعمال اليد
فواحد يعمل في العروق ... ففي جليها وفي الدقيق
وثانيا تعمله في اللحم ... وثالثا تعمله في العظم

العمل في العروق ومنافعها في الفصد

جنس العروق منه ما يفجر ... ومنه ما نسله ونبتر
ففصد الاكحل في كل الالم ... في الصدر والرأس كما مثال الورم
وفصد القيفال في الالتهاب ... من شدة الصداع والرعاف
والباسليق في علاج الصدر ... وما اعتراه من رئة من ضرر

والماذبان في ردي الحال ... من علل الكبد والطحال
والحبل في الذراع ان عدِمتا ... البا سليق جرمه فصد تا
ونفصد العروق في الاصداغ ... لدائم من وجع الدماغ
والعرق خلف الاذن للشقيقة ... وقرحة في هامة عتيقة
ونفصد العرقين في المأقين ... للمرض الكائن في العينين
والعرق في اليافوخ من قروحه ... وورم يحدث في سطوحه
ونفصد الوداج في الآلام ... نخصه منهن في الجذام
وفي علاج العين عرق الجبهة ... وفي صداع دائم وسعفة
والعرق في الرأس الذي في المؤخر ... من الصداع دائما والسدر
والعرق قد نفصد في الارنبة ... لما ترى من بثر في الجبهة
والعرق من تحت اللسان نقصد ... في ورم وذبحة فنفصد
ونفصد العرق الذي في الركبة ... لمرض الاحشاء تحت السرة
ونفصد الصافن في الساقين ... لما ترى من مرض الفخذين
ونفصد الفسا على امراضه ... والعرق في القدم في اعراضه

العمل في الشرائين

ونبتر الشريان في الصداع ... وهما جرى في العينين من اوجاع
اذا خشينا من نزول الماء ... في العين من شدة هذا الداء

وورم حدوثه من فتحه ... ولا يسيل دمه من سطحه
شق له وابتره اوفسله ... وافصده ان شئت واقطع كله
وامنعه بالربط اوالمكواع ... عن نزف ما يجري من الدماء
وداوم تدويه الجراحة ... حتى ترى صاحبه في راحة

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط ... والقطع والكي فمنه البط
والشرط منه عمل يجري دما ... ومنه ما تمصه بالمحجمه
يجري به الدم من السطوح ... في الجسم ذي البثور والقروح
وربما تحجم دون الشرط ... فيما نريد نقله من خلط
وتارة فارغة نلصقها ... ومرة بقطنة نحرقها
لكي تفش الريح من مكان ... وتصلح الاعضاء بالاسخان

العمل بالقطع في اللحم

وكلما انقطع كالمسامر ... وكالثآليل وكالشتائر
وكل ما يعفن من اطراف ... ومثل بسفايجة الآناف
واصبع تزيد او تلتصق ... وجفن عين حين لا تفترق
وعنبية اذا ما برزت ... وقلفة الاحليل مما انغلقت
ولحم قرحة اذا ما خبثت ... وقرحة الرض اذا ما عفنت

ويقطع الزائد في اللسان ... مثل الذي يقطع في الآذان
ويقطع اللحم على الزجاج ... والنبل والنصول في الاخراج
وتقطع الاثداء في الرجال ... وما يرى في الساق من دوال
وكلما كان من البواسير ... وكلما يعفن من النواصير
وكل ما اسود من الشحوم ... وكل ما يعفن من لحوم
وكل ما طال من اللهاة ... وكل ما زاد من اللثات
ويقطع اللحم لعرق مدني ... وكل ما انسد لنا من اذن
وكل ما قد زاد فوق النظر ... واذن ري ظفرة في الظفر
وما اسود لنا من قلفة ... وكل ما انسد من المقعدة
وتوثة وشترة وظفرة ... وذكر الخنثى وفتق السرة
وكلما نقطعه لينفعا ... ومثل من خارج قد وقعا
فبالخياطة علاج ما انفرى ... وباند مال كل عضو انبرى

العمل بالكي في اللحم

وما تكوي انت في الابدان ... فهو لقطع الدم والشريان
ومن عروق بُتِرت كباري ... اعيى الطبيب دهن الجاري
وفي جسوم رطبة تجفيفا ... وفي لحوم رخوة تكثيفا
وكي تسخن جسوما بردت ... وتمنع البلات مهما اطردت

البط من عمل اليد في اللحم

وكل ما نعمله من بط ... فهو لما نخرجه ملن خلط
كمدة نخرجها من ورم ... وعفن محتقن من الدم
والماء في العينين أو في بردة ... والماء في الرأس ومثل عقده
وحبن وقيلة مائيه ... وقيلة كمثلها لحميه

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم واولا في الجبر

وكل ما نحن ثه من صنع ... في العظم مثل الكسر او كالقطع
وكل ما نطبه من كسر ... فانما علاجه بالجبر
رد الشظايا فيه حتى ينطبع ... ونشر ما ينخسها فيجتمع
وشدها بصنعة حكميه ... لا ضاغط فيها ولا مرخيه
عصائب تبدأ بها من الوسط ... ثم يزاد الشد حتى ترتبط
من فوقها رفائد ملفوفه ... من فوقها جبائر مصفوفه
نلطفن غذاءه في الاول ... وكثفنه اخرا كي يمتلي
واحذر عليها اولا من ورم ... سخن لما ينصب فيه من دم
ارد عه ما استطعت حتى تمنعه ... بكل بارد لكيما تدفعه
وامنعه من تحرك او يبرا ... الزمه في طول السكون الصبرا
ان حراك الذي يقل صبره ... عظما كثيرا لم يتم جبره

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما تقدمه ... حتى الى مواضعه ترده
وبعد ما ترده نشده ... نترك ذاك زمنا نخذه
نلزمه من الدواء قابضا ... نطعمه من الطعام حامضا
حتى نراه سالما من ورم ... ولا نخاف الاجتماع من دم
اقل ما تبيه فيه شهر ... وربما يتم ذاك عشر
وقد فرغت من جميع العمل ... والآن اقطع بقول مكمل

تمت

الارجوزة السينائية بعون خالق البرية

ترجمة قول الحكيم تياذق من ابي علي في حفظ الصحة

توق اذا استطعت ادخال مطعم ... على مطعم من قبل فعل الهواضم
وكل طعام تعجز السن مضغه ... فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
واياك واياك العجوز ووطيها ... فما هي الا مثل سم الارقم
ولا تك في وطي الكواعب مسرفا ... فاسرافك في العمر اقوى الهوادم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة ... ففيها امان من شرور البلاغم
ولا تحبس الفضلات عند اقتضائها ... ولو كنت بين المرهفات الصوارم
ولا سيما عند المنام فنفضها ... اذا ما اردت النوم انم لازم

وکن مستحما کل یومین مرة ... وحافظ علی هذا العلاج وداوم
ولا تتعرض للدواء وشربها ... مدی الدهر الا عند احدی العظائم
ودوفر علی الجسم الدواء فانها ... لقوة ابدان اشد الدعائم

خصال بها اوصی الحکیم تیاذق
اخا العدل نوشروان ملک الاعاجم

ترجمه

تا طعامی نگذرد از معده بر بالای آن ... هر طعامی کان خوری باشد ترا عین زیان
هر چه از خائیدنش عاجز شود دندان سوش ... کان بتر باشد ز هر مطعوم ای جانِ جهان
از زنانِ پیر و صحبت شان حذر کن ای جوان ... کان بتر باشد ز هر مار ز نرد ماقلان
در جماعِ دلبرانِ نارپستان هم مکن ... پرد لیری زانکه باشد زندگانی را زیان
بر یک هفته بکن قی یک کرت ای هوشمند ... کز شرورِ بلغم و صفرا شوی اندر امان
گر میان جنگ هم می آیدت بول و براز ... دفعِ آن باشد موجه نزد تو از جنسِ آن
خاصه اندر حین خوابت و ز شب هر دو وقت ... بر تو لازم شد براز و بول کردن آنزمان
باشد استحمام کردن مستحب در هر دو روز ... هر کرا باشد میسر بر همه بیرد بجوان
تا میسر باشدت کم خورد واها ای عزیز ... غیر آن وقتی که باشد ناگزیر از بیم جان

پس بکن تو فیر دار و بر بدن نبنوز من
کان بود بهتر ستون بهر قوای مردمان

خاتمة الطبعة

اما بعد حمد الله الذي هو يطعمني ويسقين + واذا مرضت فهو يشفين +
والذي يميتني ثم يحيين + والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين +
والصلوة على سيد المرسلين + وخاتم النبيين + ومحبوب رب العالمين +
وقائد الغر المحجلين + وشفاء العليلين + ودواء المريضين + محمد واله
الطيبين الطاهرين + واصحابه الراشدين الطاهرين + فقال العبد
المفتقر الى رحمة الله المنان + محمد مصطفى خان + بن الحاج محمد رشن
خان + تغمده الغفور بالغفران + ان الارجوزة السينائية + في
المسائل الطبية + قد سحبت مطرف الانطباع + بعون خالق
القوى والطباع + في المطبع الحجري + المشتهر بالمصطفي + الواقع
في بيت السلطنة لكهنؤ محلة محمود نجر تحت الباب الاكبر +
الذي لم يوجد في رصانته وعلوه الثاني + لنصف
شهر من رجب المرجب سنة احدى
وستين بعد الالف والمائتين + من هجرة
نبي الحرمين + عليه التحيات
من رب المشرقين +
ورب المغربين

منزيل الاغلاط للارجوزة السينية

ص	س	الخطأ	الصواب
٣	١٣	المتخرق	المتحذق
٤	٢	الملك	المليك
〃	[illegible]	سبحان	سبحانه
٥	[illegible]	اليها	منها
١٣	١	منها .	مهما
〃	١٥	خلفا .	خلقا
١٤	٧	الاشباح	الرياح
〃	١٤	ريحان	ريحان
〃	١٦	بيازدات	بباردات
١٥	٣	ضد	ضو
١٦	٨	القوة	القوى
١٧	١٣	تنطف	تنظف
١٨	٥	ضررا	ضرا
〃	٧	احضاب	اخصاب
〃	١٣	مدد	سدد
〃	١٦	كالحبن	الحبن
١٧	٨	كالحلو	كالحلق
〃	١٤	و	او
٢١	١	دهن	دهنى
〃	٦	الوضغيه	الوضعيه
〃	٩	تخرق	تخرق
〃	〃	يخرق	يحرق
٢٢	١	والضعف	الضعف
〃	٨	كخضخضات	كخضخضات
〃	١٠	خمضة	حمضة
٢٣	٩	عيله	عليه
٢٤	٤	ينى	تباعد
٢٦	٩	انجت .	انجمت
٢٧	١٠	من	منه
٢٧	١١	شاخض	شاهق
٢٨	١٣	لذاك	فذاك
٢٩	٧	عد	عدد
〃	٩	الخلف	النظم
٣٠	١	بالسليى	بالمسلى
〃	١٦	اقاليم البلاد	بلاد اقاليم
٣١	٥	سوئ	سوء
〃	٦	ونفسر	فنفثه
٣٣	٦	زعفران	زعفران
٣٤	٤	يعد	بعد
〃	٧	يعد	بعد
٣٥	٢	تتانه	نتانه
〃	٣	التحريق	التخريق
〃	١٤	فى	على
٣٧	١١	انتفاع	انقطاع
〃	١٤	سد	سدد
٣٨	٢	عدم	دم
٣٩	١٦	الاحلام	احلام
٤٣	٦	الحق كالمهارج	فى الجو كالمهارج
〃	٩	التلطيف	التلطيف
〃	١٧	مقدرا	مقدر
٤٤	٢	حالت	عالت
〃	٤	المرادى	المرادى
٤٥	١٠	بالميتة	بالمريض
〃	١٣	فى	فهى
٤٨	١	ادوار	الادوار
〃	٣	خطار	اخطار
٤٩	١٦	ازدرار	اوزار
٥١	٢	ارتعدت	التوت

تتمه

ص	س		
٥١	١٠	امرأ	امر
″	١٣	ومنتنا	اومنتنا
٥٢	٤	يك	تلك
٥٣	٣	الدماغ من اعضاء	الجواب الاعضاء
″	١٠	نحوة	نخوة
″	١٢	فمرجات	فمن خيرات
″	٣٦	جبن	حبن
٥٤	٢	الامن	الامر
″	٩	فذاك اوصرع	اوصرع فذاك
٥٥	٤	رخاء	رجاء
٥٦	١٥	رائح	رابع
٥٨	٤	بالملح	بالمالح
″	١٥	الطفشين	الطفشيل
٦٠	١١	فوقت	بوقت
٦١	١	نظفنه	نطقه
″	٤	فرع	فرغ
″	″	جنس	حبس
٦٢	٣	ميدة	مدة
″	٤	ادخل	واجعل
٦٣	١٧	اطرخ	اطرح
٦٤	١٣	فشب	فست
″	″	يسهلها	يسهلها
٦٥	٣	خاصرة	عاصرة
″	٤	زال	سال
″	٧	حنظل	لحنظل
٦٦	٧	يد	به
″	٨	به	به
″	١٠	وخله	ادخله
″	١٣	يفعه	نفعه

ص	س		
٦٦	١٧	دماءا	دماءا
٦٧	١٢	دعكا	وعكا
″	١٣	نص	[illegible]
٦٨	١	من بلغ	من قد بلغ
″	٨	تردع	تردع
٦٩	١٠	السد	السد
٧١	٣	ما	ماء
٧٢	١٣	نارد	بارد
٧٣	١	قرطم	كركم
٧٤	٩	مايغير	اويغير
″	١٣	دهن بشمعة	دهن بمسم بشمعة
٧٧	١٣	ذاوفيه	دواء فيه
٧٨	٨	التقطير	القطور
٧٩	٦	ان يخرج عن اعتدال	قريب من الاعتدال
٨٠	٧	رهل	راهل
٨٢	٤	النزلات	الزلات
″	١٢	الذكا	التي
٨٣	٨	ناخسه	ناخس
″	١٠	لطب	يطب
٨٤	٣	لجفتين	الجفنين
″	٥	كعدس	كعادس
٨٦	٨	ومرة	من مرة
″	١٠	بسفايج	بسايج
٨٧	١	المعدة	للفعدة
٨٩	١٣	بسفايجة	لسايجة
٩١	٧	كالقطع	كالخلع
″	١٣	للطفن	ولطفن

To: www.al-mostafa.com